



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٣٧١

التاريخ: السبت ٢٠١٤/١٠/١٨

## الفبر الرئيسي



عباس: يجب منع المستوطنين من  
دخول المسجد الأقصى.. ومؤتمر  
فتح السابع نهاية ٢٠١٤

... ص ٤

## أبرز العناوين



الأراضي الفلسطينية تشتعل دفاعاً عن "الأقصى" وعشرات الإصابات خلال مسيرات الضفة  
رضوان خلال كلمة الفصائل الفلسطينية: لن نقف مكتوفي الأيدي أمام الاعتداء على "الأقصى"  
وزراء إسرائيليون يهاجمون وزير الخارجية الأمريكي ويتهمونه بتشجيع الإرهاب  
كيري: الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي يوجب الغضب العربي وهو عنصر أساسي في مكافحة "التطرف"  
د. محسن صالح: البيت الفلسطيني بحاجة ماسة لبرنامج وطني توافقي يحدد أولويات المرحلة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<b>أخبار الزيتونة:</b>	
٥	٢. د. محسن صالح: البيت الفلسطيني بحاجة ماسة لبرنامج وطني توافقي يحدد أولويات المرحلة
<b>السلطة:</b>	
٦	٣. عريقات: مجلس الأمن يجب ألا يُغلق أمام فلسطين
٧	٤. الخضري: الحصار الإسرائيلي المشدد على غزة لا يزال مستمراً
٧	٥. نائب فلسطيني: عباس يتلاعب بمشاعر الغزيين
٨	٦. أمن السلطة يقيم مسيرة تضامن مع الأقصى في الخليل
<b>المقاومة:</b>	
٨	٧. رضوان خلال كلمة الفصائل الفلسطينية: لن نكف مكتوفي الأيدي أمام الاعتداء على "الأقصى"
١٠	٨. الحياة: المقاومة ستدافع عن الأقصى بكل ما أوتيت من قوة
١٠	٩. الزهار لـ"فلسطين": عار على من ينسق مع الاحتلال ويقمع الانتفاضة في الضفة
١١	١٠. البطش: الرد الأمثل على جرائم الاحتلال في القدس يتمثل في تعزيز الصف الوطني
١٢	١١. شهاب: الانتهاكات اليومية للأقصى ناتج عن تلاشي إحساس العرب والمسلمين بخطورتها
١٢	١٢. القواسمي: "الرئيس يخوض معركة الاستقلال وحماس تخوض معركة إعلامية ضده"
١٣	١٣. صحيفة القدس: الكشف عن استشهاد قيادي بالقسام فقدت آثاره خلال العدوان
١٣	١٤. أبو زهري: قمع مسيرات نصر "الأقصى" في الضفة يعطي الفرصة للاحتلال للاستفراد بالمسجد
١٣	١٥. "حماس" تدعو لتصعيد المقاومة عقب استشهاد طفل بـرام الله
١٤	١٦. القيادة العامة: "الربيع العربي" وفر المناخ للتصعيد الصهيوني ضدّ القدس واستباحة "الأقصى"
<b>الكيان الإسرائيلي:</b>	
١٤	١٧. وزراء إسرائيليون يهاجمون وزير الخارجية الأمريكي ويتهمون بتشجيع الإرهاب
١٥	١٨. صحيفة "ذي ماركر" الاقتصادية: قلق في "إسرائيل" من رفع ميزانية الجيش
١٦	١٩. نشاطات استيطانية للمدارس الدينية في الأراضي الفلسطينية المصادرة
١٧	٢٠. "معاريف": وحدة إسرائيلية متخصصة للتعامل مع الأنفاق
١٧	٢١. "هآرتس": الأنفاق لا تزال "كابوساً" لدى قيادة تل أبيب
١٨	٢٢. خبير في الشؤون الأوروبية: مؤشرات غير مسبوقة في هجرة الإسرائيليين إلى أوروبا
<b>الأرض، الشعب:</b>	
١٩	٢٣. الأراضي الفلسطينية تشتعل دفاعاً عن "الأقصى" وعشرات الإصابات خلال مسيرات الضفة
٢٠	٢٤. "أوقاف الخليل": مستوطنون يقتحمون منطقة الإسحاقية في المسجد الإبراهيمي لأول مرة
٢١	٢٥. فلسطينيو ٤٨ يدعمون الجهاز الصحي بغزة

٢١	إضراب جزئي لموظفي الحكومة السابقة بغزة: عباس يتحمل المسؤولية الكاملة عن معاناتنا
٢٢	مركز حقوقي: صفقة "وفاء الأحرار" أعظم إنجاز للمقاومة وأعادت الاعتبار للإنسان الفلسطيني
٢٢	المخيمات الفلسطينية في لبنان تتضامن مع المسجد الأقصى
<u>ثقافة:</u>	
٢٣	العرض الأول للفيلم الفلسطيني "عيون الحرامية" في مهرجان القاهرة السينمائي
<u>مصر:</u>	
٢٤	مظاهرات بمصر نصرًا للمسجد الأقصى
<u>الأردن:</u>	
٢٤	الأردن يحض الأمم المتحدة على وقف انتهاكات "إسرائيل" في القدس
٢٤	وزير الأوقاف الأردني يؤكد أن سلطات الاحتلال تجاوزت الخطوط الحمراء
٢٥	مسيرات غاضبة في الأردن تستنكر الاعتداء على الأقصى
٢٥	"شورى الإخوان" في الأردن يدين التخاذل العربي تجاه المسجد الأقصى
٢٦	حزب الوحدة الأردني: العدوان الإسرائيلي على غزة هدفه إفشال المصالحة الفلسطينية
<u>دولي:</u>	
٢٦	كيري: الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي يوجب الغضب العربي وهو عنصر أساسي في مكافحة "التطرف"
٢٧	بان كي مون يدعو إلى ترجمة التعهدات المالية إلى مساعدات ملموسة لإعمار غزة
٢٨	الحزب الاشتراكي الإسباني يقترح الاعتراف بدولة فلسطين
٢٨	الحكومة الأمريكية منعت الـ "FBI" من تحديد مكان الجندي "شاؤول"
٢٩	"البرلماني الدولي" يطالب "إسرائيل" بإطلاق سراح أعضاء "التشريعي" المعتقلين
٣٠	الخارجية الأمريكية ترد على تهجمات "إسرائيل" ضد كيري
<u>حوارات ومقالات:</u>	
٣٠	القدس و"الخطوط الحمراء" العربية والإسلامية... نقولا ناصر
٣٣	الوفاق الوطني وأسئلة الفلسطينيين الصعبة... ماجد كيالي
٣٧	"حماس" تقترب من تطبيع العلاقات مع مصر... عدنان أبو عامر
٤٠	الجنود يتصدون لأنفاق حماس بلا خطط أو تدريب... عاموس هرئيل وغيلي كوهرين
٤٧	الهجرة اليهودية "العكسية"... برهوم جرابسي
<u>صورة:</u>	
٤٩	

\*\*\*

## ١. عباس: يجب منع المستوطنين من دخول المسجد الأقصى.. ومؤتمر فتح السابع نهاية ٢٠١٤

البيرة: شدد رئيس دولة فلسطين محمود عباس اليوم الجمعة على ضرورة الرباط في المسجد الأقصى المبارك للدفاع عنه في وجه الاستهداف الإسرائيلي، مشدداً على أن القدس ستبقى العاصمة الأبدية لدولة فلسطين.

جاء ذلك في كلمة ألقاها سيادته أمام المؤتمر الثاني لإقليم القدس الشريف "مؤتمر الدفاع عن الأقصى والقدس" الذي عقد في مقر جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بمدينة البيرة. وأكد الرئيس مكانة القدس المركزية لدى كل العرب والمسلمين والمسيحيين بقوله: للقدس نكهة خاصة وطعم خاص، ليس في قلوبنا فحسب بل في قلوب كل العرب والمسلمين والمسيحيين، والقدس هي درة التاج، وهي العاصمة الأبدية لدولة فلسطين وبدونها لن تكون هناك دولة.

ودعا الرئيس أبناء شعبنا للدفاع عن المسجد الأقصى، وقال: مطلوب أن نكون كلنا مرابطين في الأقصى، ولا يكفي أن نقول جاء المستوطنون، بل يجب منعهم من دخول الحرم بأي طريقة كانت، فهذا حرمنا وأقصانا وكنيستنا لا يحق لهم دخولها وتدنيسها. وشدد على ضرورة أن "نكون بدأً واحدة من أجل أن نحمي القدس"، مؤكداً أن الوضع الآن لا يحتمل أي كلام ولا مطلب سواء خاص أو عام، وعلى "ضرورة أن يكون لدينا مطلب واحد فقط وهو أن نحمي القدس". وأوضح أنه في الوقت الذي تتشغل فيه القيادة بما يجري في القدس فهي تسعى بشكل حثيث لإنهاء معاناة أهالي قطاع غزة.

وأعاد التأكيد على تمسكه بالذهاب إلى مجلس الأمن، مضيفاً: الذهاب إلى مجلس الأمن هو من أجل تثبيت القرار الذي حصلنا عليه في الجمعية العامة للأمم المتحدة، أي يصدر قرار عن مجلس الأمن بأن الأراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ هي أراضي الدولة الفلسطينية، وهي أراضي تحت الاحتلال وليست كما ترى إسرائيل أنها أراضٍ متنازع عليها.

وشدد على تمسكه بالاحتكام إلى الشعب بقوله: نحن مصرون على إجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن خلال مدة ستة أشهر، على أن نخصم منها فترة العدوان الإسرائيلي الأسود على قطاع غزة وهي ٥٠ يوماً، فإذا أردنا مصالحة حقيقية فعلياً العودة إلى الشعب ليقول كلمته، كما حصل في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ وكما حصل في عام ١٩٩٦.

وذكر أن عقد مؤتمر حركة فتح السابع، سيكون نهاية هذا العام، مخاطبا المشاركين بالمؤتمر: " استعدوا من أجل المؤتمر الذي سيكون في الغالب نهاية هذا العام من أجل تجديد الحياة في حركة فتح، وإتاحة الفرص لكل الشباب ليقودوا هذه الحركة وكما تعلمون نؤمن بتدافع الأجيال جيلا بعد جيل وصولاً إلى الاستقلال".

بنفس الوقت نقول بالنسبة للمصالحة الداخلية، أن هناك مغالطات تحصل حول هذا الموضوع، وهو ما هي بنود الاتفاق الذي تم في الدوحة والقاهرة ومن ثم في اتفاق الشاطئ. هناك نقطتان أساسيتان، وهي تشكيل حكومة الوفاق الوطني، ومن ثم خلال فترة ٦ أشهر تجري انتخابات رئاسية وتشريعية، ما دمنا اخترنا الديمقراطية طريقاً لنا فعلينا الالتزام بها وبحكم الشعب الذي يجب أن نعود إليه ليقدر من الذي سيمثله، لذلك اتفقنا على الانتخابات الرئاسية والتشريعية. الآن هناك تردد من قبل بعض الأطراف، تريد أن تؤجل وأن تتجاهل هذا الأمر.

نحن مصرّون على إجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن خلال مدة ستة أشهر، على ان نختم منها فترة العدوان الإسرائيلي الأسود على قطاع غزة وهي ٥٠ يوماً. هذه هي القضية الأساس التي يجب أن نتبعها وأن نسير بها، وفي نفس الوقت يهمننا أن نحافظ على مؤسساتنا وسلطة القانون والتقدم الذي حققناه في كل المجالات لنهيئ أنفسنا للدولة الفلسطينية المستقلة، وأن نحضر مؤتمرنا الثالث في الحرم الشريف أن شاء الله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٤/١٠/١٧

## ٢. د. محسن صالح: البيت الفلسطيني بحاجة ماسة لبرنامج وطني توافقي يحدد أولويات المرحلة

عقدت مؤسسة القدس الدولية في ٢٠١٤/١٠/١٤ في مقرها ببيروت حلقة نقاش بعنوان "القدس في الخطاب الإعلامي والسياسي للفصائل الفلسطينية خلال الحرب على غزة، وانعكاسات الحرب على القدس". وقد شارك في حلقة النقاش ممثلون عن أبرز الفصائل والقوى الفلسطينية في لبنان وأكاديميون وباحثون متخصصون في الشأن الفلسطيني.

وكان من أبرز المشاركين، أسامة حمدان - مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس، أبو عماد الرفاعي - ممثل حركة الجهاد الإسلامي في لبنان، أيمن مسعود - نائب مدير عام مؤسسة القدس الدولية، جمال قشمر - عضو المجلس الثوري لحركة فتح، د. حسين أبو النمل - باحث في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، خالد أبو حيط - مدير مركز دراسات فلسطين والعالم، علي بركة - ممثل حركة حماس في لبنان، علي فيصل - مسؤول الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في



لبنان، د. محسن صالح - مدير عام مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، محمد أبو طربوش - مدير الإعلام في مؤسسة القدس الدولية، مروان عبد العال - مسؤول الجبهة الشعبية في لبنان، هشام يعقوب - رئيس قسم الأبحاث في مؤسسة القدس الدولية، ياسين حمود - مدير عام مؤسسة القدس الدولية.

وقال د. محسن صالح: "لقد أظهرت المقاومة الفلسطينية خلال الحرب على غزة أفضل أنواع العمل المقاوم منذ عام ١٩٤٨ ولكنها في الوقت ذاته شهدت أسوأ بيئة إقليمية منذ عام ١٩٤٨ وثمة حاجة ماسة إلى إعادة ترتيب البيت الفلسطيني ولكن ذلك غير ممكن في ظل مسارين أو برنامجين متعارضين أحدهما يتمسك بالتسوية والآخر يصر على خيار المقاومة. كما أن الحاجة ماسة إلى برنامج وطني توافقي يحدد أولويات المرحلة ويستطيع الاستفادة من طاقات الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة كما في دول اللجوء. والخطر الحقيقي يتمثل في تآكل الأداء المقاوم وضياعه في البيئة الإقليمية الضيقة ومن ثم انسحاب الوضع القائم في الضفة، من حيث منع المقاومة، على القطاع عوضاً من إسقاط البيئة الحاضنة للمقاومة في غزة على الضفة.

ولا بد من القول إنه ثمة أزمة حقيقية على صعيد الأمة نعيشها منذ أكثر من ٦٠ عاماً وأزمة على صعيد المشروع الوطني الفلسطيني. والأزمة لدى الفصائل هي في غياب التعبئة الذاتية الداخلية حيث لا يمكن القول إن القدس تشكل قضية مركزية على هذا الصعيد. كما أن الفصائل تختلف فيما بينها حول القدس التي تريد، وفي المفاوضات كشف عن استعداد المفاوضات الفلسطيني للقبول بالتنازل عن أجزاء من القدس، ما يعني أننا أمام مسارين وطريقين واحد مفاوض وآخر مقاوم، فكيف يمكن المواءمة بين المسارين؟ وتتحمل الفصائل مسؤولية كبيرة على مستوى التوعية والتحدي والتعبئة ودعم صمود أهل القدس. ولا بد من الإشارة أن الاحتلال لا يقبل أن تكون القدس موضوعاً للتفاوض بينما نحن أصحاب الحق نتساهل بحقنا ونفاوض عليه.

وختمت حلقة النقاش بجملة من التوصيات ستصدرها مؤسسة القدس الدولية في وقت لاحق.

مؤسسة القدس الدولية، ١٦/١٠/٢٠١٤

### ٣. عريقات: مجلس الأمن يجب ألا يُغلق أمام فلسطين

رام الله: اعتبر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أن مجلس الأمن هو بوابة الشرعية الدولية ويجب أن لا تغلق أمام دولة فلسطين المحتلة التي تحظى بحق الانضمام للمنظمات والمواثيق والمعاهدات والبروتوكولات الدولية، على حد تعبيره.

وقال عريقات "إن الحكومة الإسرائيلية مستمرة في سياستها الهادفة إلى تدمير خيار الدولتين عبر مواصلة الاستيطان والإملاءات وفرض الحقائق على الأرض، والاعتداءات والقتل بدم بارد، وفرض الحصار والإغلاق، إضافة إلى محاولات فرض التقسيم الزمني والمكاني على المسجد الأقصى المبارك في القدس المحتلة"، كما قال.

وفي سياق متصل، طالب عريقات في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، يوم الجمعة ١٠/١٧، الإدارة الأمريكية بإعادة النظر في موقفها الرفض طرح مشروع قرار فلسطيني على مجلس الأمن الدولي لتحديد سقف زمني لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، معتبراً أن هذه الخطوة هي بمثابة "رد طبيعي وحقيقي على استمرار الحكومة الإسرائيلية برفض وتدمير عملية السلام وخيار الدولتين".

قدس برس، ١٠/١٧/٢٠١٤

#### ٤. الخضري: الحصار الإسرائيلي المشدد على غزة لا يزال مستمراً

غزة-نبيل سنونو: أكد رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار النائب جمال الخضري، أن الحصار الإسرائيلي المشدد على قطاع غزة لا يزال مستمراً، مشيراً إلى ضرورة أن يتم إنهاء هذا الحصار بشكل كامل. وقال الخضري في تصريح لـ"فلسطين": "إن (إسرائيل) تفرض حصاراً مشدداً على القطاع، وهذا يتمثل في إغلاق كل المعابر ما عدا كرم أبو سالم الذي يعمل بشكل جزئي، ويتم منع التصدير من غزة والعمل بنظام القوائم الممنوعة على المعابر، وتقييد حركة الأفراد والبضائع من وإلى غزة"، مؤكداً أن ذلك "يتعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان". وأوضح أن ما أُعلن عن دخوله من كميات من مواد البناء، "لا تفي بحاجة السوق المحلي ولا تفي بحاجة الدمار الذي حل".

فلسطين أون لاين، ١٠/١٧/٢٠١٤

#### ٥. نائب فلسطيني: عباس يتلاعب بمشاعر الغزيين

غزة: اتهم نائب في المجلس التشريعي الفلسطيني رئيس السلطة محمود عباس بالتلاعب بمشاعر سكان قطاع غزة، محذراً من خطورة مثل هكذا عمل. وعقّب النائب الفلسطيني عاطف عدوان على تصريحات عباس الأخيرة التي جاء فيها إنه لا توجد أموال لدفع رواتب الموظفين في غزة، بالقول "أبو مازن يتلاعب بمشاعر أهل القطاع فيما يتعلّق بالرواتب أكثر ممّا يفعل الإسرائيليون أنفسهم عندما يهدّدون بشن حرب على غزة"، على حدّ تقديره.

وأضاف عدوان في تصريح صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه، اليوم الجمعة (١٧/١٠)، "فلسطين ليست عزبة خاصة لأبو مازن، ولسنا قطيعاً يسوقنا في أي اتجاه أراد، فنحن شعب من الأحرار، وليجد أبو مازن شعباً آخر من العبيد".

قدس برس، ١٧/١٠/٢٠١٤

## ٦. أمن السلطة يقمع مسيرة تضامن مع الأقصى في الخليل

الخليل: قمعت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية مسيرة دعت لها حركة "حماس" في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، تضامناً مع المسجد الأقصى المبارك ونصرةً له في ظل الاعتداءات الإسرائيلية التي تستهدفه.

قدس برس، ١٧/١٠/٢٠١٤

## ٧. رضوان خلال كلمة الفصائل الفلسطينية: لن نقف مكتوفي الأيدي أمام الاعتداء على "الأقصى"

غزة - نبيل سنونو: تعالت غزة على جراحها لتؤكد على توجيه بوصلتها نحو القدس المحتلة والمسجد الأقصى الذي يتعرض لهجمة إسرائيلية متصاعدة، دون رقيب ولا رادع، من خلال مسيرة جماهيرية حاشدة، أكدت خلالها فصائل العمل الوطني والإسلامي، على ضرورة أن تتحرك السلطة الفلسطينية على المستويين الميداني والدولي للجم ممارسات الاحتلال، وتحرك جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لإنقاذ الأقصى، الذي يمثل "خطاً أحمر".

المسيرة دعت إليها، يوم الجمعة ١٧/١٠، فصائل العمل الوطني والإسلامي، على رأسها: حركة حماس، وحركة الجهاد الإسلامي، والأحرار، والجيبة الشعبية لتحرير فلسطين، حيث انطلقت الجماهير الحاشدة من مساجد القطاع، باتجاه مقر المجلس التشريعي في غزة، ورفع خلالها المشاركون رايات فصائل العمل الوطني والإسلامي، ويافطات تطالب بإنقاذ القدس من جرائم الاحتلال، وضرورة وقف التنسيق الأمني بين السلطة و"إسرائيل"، وغيرها.

وقال القيادي في حماس د. إسماعيل رضوان في كلمة الفصائل: "إننا نقدم أعلى ما نملك للمسجد الأقصى فهو خط أحمر، والاحتلال يدرك أن استمرار اقتحاماته للمسجد والمساس به، سيجرّك المنطقة وسيفجر بركاناً سيظالّه، ولن ينجو منه، وليعلم هذا الاحتلال أن المقاومة هي العنوان، وأن دماءنا وأرواحنا رخيصة لأجل أقداننا". "إننا نقول لهذا الاحتلال المجرم، الذي يعتدي على أولى



القبلتين: إن المساس بالأقصى سيحرك المنطقة، وشعبنا ومقاومتنا لن يقفوا مكتوفي الأيدي، إذا مس الأقصى بسوء أبو بخطر"، أضاف رضوان.

وطالب السلطة الفلسطينية "بالتحرك على المستوى الميداني والدولي، للجم تصرفات الاحتلال واعتداءاته على أولى القبلتين، ووقف التنسيق الأمني، الذي يعطي الغطاء لهذه الاعتداءات المتكررة"، مطالباً في نفس الوقت حكومة التوافق الوطني بأن "تقوم بواجباتها اتجاه الدفاع عن الأقصى، ووقف التنسيق الأمني، وإعطاء الحرية لأبناء شعبنا من أجل الدفاع عن الأقصى، ولترفع اليد الغليظة عن المقاومة للدفاع عنه".

وخاطب رضوان الأمة العربية والإسلامية وقادتها: "ماذا تفعلون أيها الزعماء؟ الأقصى في خطر"، داعياً جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي والمنظمات الإسلامية والقانونية إلى اتخاذ "إجراءات عاجلة للجم العدوان". وأكد ضرورة "حشد الطاقات للدفاع عن الأقصى، لأن القدس وفلسطين هي القضية المركزية للأمة العربية والإسلامية"، مخاطباً عباس بقوله: "لماذا لم تتوجه حتى اللحظة إلى التوقيع على ميثاق روما، لمحاسبة قادة الاحتلال على ما يرتكبون من جرائم ضد شعبنا؟".

وتابع: "نحن كفصائل وطنية وإسلامية ماضون على درب الشهادة والمقاومة، والدفاع عن أولى القبلتين"، معاهداً "الشعب الفلسطيني والأمة على أن نبقي المحافظين على ثوابت الأمة، حتى نحرر أقصانا ومسرانا".

ودعا "كل من استطاع الوصول إلى الأقصى من أبناء شعبنا، أن يشدوا الرحال إليه، وأبناء شعبنا في الداخل المحتل سنة ١٩٤٨م وفي القدس والضفة الغربية على وجه الخصوص، إلى تفعيل المقاومة للدفاع عن الأقصى، والمقاومة مدعوة لأن تكون على الجهوزية الكاملة للدفاع عنه". ولفت القيادي في حماس، إلى أن الأقصى يتعرض للاقتحامات المتكررة "لفرض أمر واقع من قبل الاحتلال وتكريس التقسيم الزمني والمكاني للعبادة، وبناء هيكل سليمان المزعوم على أنقاضه، لا قدر الله"، متمماً بأن "المدينة المقدسة وصلت إلى مرحلة خطيرة من التهويد الممنهج، والاحتلال يستغل انشغال الأمة بأحداثها الداخلية لتنفيذ مخططاته الرامية لهدم الأقصى وبناء هيكل سليمان المزعوم على أنقاضه".

فلسطين أون لاين، ١٧/١٠/٢٠١٤

## ٨. الحية: المقاومة ستدافع عن الأقصى بكل ما أوتيت من قوة

وكالات: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس د. خليل الحية، أن الاحتلال الإسرائيلي سيدفع الثمن غالباً جراء جرائمه المتكررة ضد المسجد الأقصى المبارك، مشدداً على أن المقاومة ستدافع عنه بكل ما أوتيت من قوة ومال. وقال الحية في خطبة صلاة الجمعة، بمدينة غزة، إن حركته ستستمر في جمع السلاح، للدفاع عن الأقصى والقتال فيه، مشيراً إلى أن الاحتلال لا يعرف سوى لغة القوة والعمليات الاستشهادية.

وانتقد الحية الأداء الرسمي الفلسطيني والعربي تجاه قضية "الأقصى"، متسائلاً عن أموال الأمة وحشدها ودور اللجان التي أسست باسم الأقصى بدعوى الدفاع عنه. وأضاف "لا يلومنا أحد إن ما دافعنا عن الأقصى بدمنا وأشلاءنا، فهو جدير بأن يستشهد الرجال على أعتابه وبين جنباته".

وجدد تأكيده على أن المقاومة ماضية في طريقها حتى تحسم الصراع مع الاحتلال، طبقاً لرؤيتها في إنهاء وجوده لا على أساس التصالح معه. ونبه الحية إلى دور المقاومة في الحرب الأخيرة، وما حققته من إنجازات على الصعيد الميداني من قتل وأسر لجنود الاحتلال، على عكس ما قام به الأخير من استهداف مباشر للمدنيين والأبرياء العزل في القطاع.

ووجه رسالته للاحتلال "أنه كلما اقتربت من الأقصى فأنت تلهب مشاعرنا وتوقظها، وسيأتي اليوم الذي تدفع فيه الثمن غالباً". وحث الحية في ختام خطبته على ضرورة تفعيل الحشد الشعبي تجاه قضية المسجد الأقصى، وتعزيز الثقافة الجهادية في نفوس الأجيال القادمة.

فلسطين أون لاين، ١٧/١٠/٢٠١٤

## ٩. الزهار لـ"فلسطين": عار على من ينسق مع الاحتلال ويقمع الانتفاضة في الضفة

غزة - نبيل سنونو: قال عضو المكتب السياسي لحماس د. محمود الزهار لـ"فلسطين"، على هامش مشاركته بمسيرة دعت إليها، يوم الجمعة ١٧/١٠، فصائل العمل الوطني والإسلامي: "واهم من يظن أن حركة المقاومة تنتهي طالما وجد الاحتلال"، مشيراً إلى أن الانتفاضة "مشروع وطني محترم". وتابع: "إذا لم يشعر العدو الإسرائيلي والمستوطن بالذات بالخوف على حياته، عندما (يعتدي) على المسجد الأقصى ستستمر هذه الحالة (الاعتداءات)"، مردفاً: "عار على من ينسق (مع الاحتلال) ويتفاخر بأنه يقوم بقمع الانتفاضة في الضفة الغربية".

وأكد أن "الانتفاضة في كل مكان مشروع وطني محترم وشريف دخلت قواميس العالم كله، باسمها العربية انتفاضة، بسبب شرفها وكرمها ونتائجها الإيجابية".

وعما إذا كان الاحتلال يقايض إعمار غزة بالقدس، قال: "هذا الكلام غير صحيح، الاحتلال سيفتح المعابر رغم أنه، ليس مقايضة بشيء، ولا بأي شيء، لا بقضية سلاح المقاومة ولا بغيرها". ولفت الزهار من جهة ثانية، إلى أن "المصالحة الفلسطينية لا تعني خلط برامج بل تطبيق ما تم الاتفاق عليه في القاهرة، ولا تعني أبداً أننا سنصبح نصف عملاء ولا هو نصف وطني، القضية واضحة ونحن هنا نقول: طبقوا ما تم الاتفاق عليه، هذه هي المصالحة فقط".

وفي تصريحات صحفية، قال الزهار: "عندما قمع أبو مازن كل وسائل المقاومة ويفخر بذلك، فعلى الشعب الفلسطيني في الضفة والقدس أن يبتدع وسائل المقاومة بكل الوسائل من جديد، للحفاظ على المسجد الأقصى". وأشار إلى أن حكومة الاحتلال تضع نصب عينيها "برنامج الهيكل الثالث"، مُبَيَّنًا أن سلطات الاحتلال "تُدخل الآن المدنيين (إلى الأقصى)، وبعدها العسكريين ليقتلوا الناس، وتستمر عمليات تطويع هذا العدوان لدرجات، وقد يتم تفجير الأقصى، وتضع العالم أمام قنبلة حقيقية؛ لأنه لا الشعب الفلسطيني ولا العالم العربي والإسلامي سيقبلون بهذه الجريمة"، مجدداً التأكيد على أن الطريقة المثلى لمواجهة مخططات الاحتلال هي "الانتفاضة بكل وسائلها".

فلسطين أون لاين، ١٧/١٠/٢٠١٤

#### ١٠. البطش: الرد الأمتل على جرائم الاحتلال في القدس يتمثل في تعزيز الصف الوطني

غزة - نبيل سنونو: أكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، أن "الرد الأمتل (على جرائم الاحتلال في القدس) يتمثل في تعزيز الصف الوطني، وتشكيل لجان شعبية في الضفة والقدس، لحماية المقدسات".

وفي تصريحات صحفية على هامش مشاركته بمسيرة دعت إليها، يوم الجمعة ١٧/١٠، فصائل العمل الوطني والإسلامي، قال البطش: "إن المطلوب حراك جديد حقيقي في الضفة والقدس، وأن تستعد الأمة لحماية مقدساتها"، معتبراً أن "النظام الرسمي العربي الذي أعطى مسافة ٥١ يوماً لـ(إسرائيل) لتدمير غزة والمقاومة، يعطيها فرصة أيضاً بصمته لتهويد مساجدها وكنائسها". وأكمل: "هذا عيب على الأمة، وبالتالي مطلوب منها ومن دعاة الأمة الذين انشغلوا بالطائفية والمذهبية في سورية والعراق ولبنان، أن يعطوا تعليماتهم من أجل فلسطين، فهذا أرض الجهاد".

فلسطين أون لاين، ١٧/١٠/٢٠١٤

## ١١. شهاب: الانتهاكات اليومية للأقصى ناتج عن تلاشي إحساس العرب والمسلمين بخطورتها

رام الله، غزة - فادي أبو سعدى وأشرف الهور: اعتبر الناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي داوود شهاب في قطاع غزة في تصريح صحفي لوكالة "فلسطين اليوم" التابعة للحركة أن سبب انتهاكات الاحتلال اليومية للمسجد الأقصى المبارك والاعتداء على المصلين ناتج عن "تلاشي إحساس العرب والمسلمين بخطورة الجرائم والانتهاكات التي ينفذها اليمين الصهيوني المتطرف بحق المدينة المقدسة".

القدس العربي، لندن، ٢٠١٤/١٠/١٨

## ١٢. القواسمي: "الرئيس يخوض معركة الاستقلال وحماس تخوض معركة إعلامية ضده"

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح أسامه القواسمي انه في الوقت الذي يخوض فيه الرئيس محمود عباس تحديات جساما ومعركة سياسية كبيرة في المؤسسات والمنظمات الدولية تهدف جهوده إلى وضع حد للاحتلال من خلال الذهاب والانضمام إلى كافة المنظمات الدولية وبالتوازي مع الجهود الحثيثة لإعادة إعمار قطاع غزة، تحشد حماس وقياداتها في قطاع غزة كل طاقاتها الإعلامية ضد الرئيس وحركة فتح.

واستهجن القواسمي في بيان له أمس التصريحات المتتالية والمستمرة منذ عدة أيام وعلى لسان المتحدثين باسم حماس وبعض قياداتها وقال إنها تبعث على الاستغراب والاستهجان وعدم المسؤولية، وتعتبر عن عدم تقدير لخطورة وحجم التحديات المفروضة على شعبنا وقضيته العادلة وقيادته الوطنية، وعدم اكرات بالوضع الكارثي الإنساني الذي يتعرض له شعبنا الفلسطيني المنكوب في القطاع الحبيب، وعدم اكراتهم بخلق أجواء إيجابية للتقدم في ملفات المصالحة الوطنية.

وأوضح القواسمي أن حركة فتح أثرت عدم الرد طيلة الفترة الماضية حفاظا على ما تم إنجازه من تقدم في ملف المصالحة والوحدة الوطنية، ولإدراكنا بأن البوصلة يجب أن تبقى نحو المحئل الغاصب لأرضنا وشعبنا ومقدساتنا إلا أننا فوجئنا بإصرار حماس على توتير الأجواء عبر تصريحات غير مسؤولة بالمطلق تملأها المغالطات والاختلافات وتبعث على الاشمئزاز كما تعودنا منها طيلة السنوات الماضية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٠/١٨

### ١٣. صحيفة القدس: الكشف عن استشهاد قيادي بالقسام فقدت آثاره خلال العدوان

غزة - خاص القدس دوت كوم: أكدت مصادر مختلفة لـ"القدس دوت كوم"، مساء يوم الجمعة ١٠/١٧، أنه تم إبلاغ عائلة القيادي في كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة حماس باسل أبو النجا من خانيونس باستشهاده وأن جثمانه محتجز لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي. وحسب المصادر، فإن آثار أبو النجا فقدت خلال اشتباك مع جيش الاحتلال الإسرائيلي في منطقة العمور في خانيونس جنوب قطاع غزة، وكان يعتقد أنه أسر أو فقد جثمانه تحت ركام أحد المنازل؛ إلى أن تم إبلاغ العائلة اليوم باستشهاده بعد أن سمح الاحتلال لبعض الأسرى بالتعرف عليه.

القدس، القدس، ١٠/١٧/٢٠١٤

### ١٤. أبو زهري: قمع مسيرات نصره "الأقصى" في الضفة يعطي الفرصة للاحتلال للاستفراء بالمسجد

رام الله: استنكر الناطق باسم حركة حماس سامي أبو زهري قمع أجهزة السلطة لمسيرات نصره المسجد الأقصى المبارك في كل من الخليل ورام الله ونابلس، قائلاً: "حماس تدين قمع مسيرات نصره الأقصى من أجهزة الأمن في مدن الضفة، ونعتبر ذلك خطوة في الاتجاه المعاكس، ويعطي الفرصة للاحتلال للاستفراء بالمسجد الأقصى".

المركز الفلسطيني للإعلام، ١٠/١٨/٢٠١٤

### ١٥. حماس تدعو لتصعيد المقاومة عقب استشهاد طفل برام الله

الخليل: نعت حركة حماس الطفل الشهيد بهاء الدين سمير بدر (١٣ عاماً) الذي قضى مساء يوم الخميس ١٠/١٦، خلال مواجهات اندلعت في قرية بيت لقياء قضاء رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة، استخدمت خلالها قوات الاحتلال الرصاص الحي بشكل مباشر صوب المواطنين الفلسطينيين الذين خرجوا في مسيرة تضامنية مع المسجد الأقصى المبارك. وقدمت الحركة في بيان لها، التهاني لعائلة الشهيد بدر وأهالي قريته وعموم أبناء الشعب الفلسطيني، داعية إلى الانتقام والثأر لدمائه وتصعيد المقاومة في الضفة الغربية المحتلة رداً على جرائم الاحتلال. وقالت حماس، "إن تجدد دماء الشهادة في الضفة الغربية على أعتاب المسجد الأقصى المبارك تأتي تأكيداً على التفاف الشعب الفلسطيني حول حقوقه وتمترسه خلف مقدساته وإصراره على حمايتها والدفاع عنها"، مشددة على ضرورة التحام الجماهير الفلسطينية بقضية المسجد

الأقصى المبارك ومدينة القدس والمشاركة في المسيرات والفعاليات الاحتجاجية المقرر انطلاقها اليوم من الضفة الغربية المحتلة في جمعة الدفاع عن الأقصى.

قدس برس، ١٧/١٠/٢٠١٤

## ١٦. القيادة العامة: "الربيع العربي" وفر المناخ للتصعيد الصهيوني ضد القدس واستباحة "الأقصى"

دمشق: أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة أن الاستفزازات الصهيونية، التي وصفتها بـ"المبرمجة" ضد المقدسين ومحاولات عزل المسجد الأقصى عن أهله والمس بهويته، وصلت حدًا بات ينذر بفرض واقع صهيوني مؤداه تقسيم الحرم القدسي وتغيير معالمه وذلك تنفيذاً للهدف الصهيوني المعلن بإقامة ما يسمى بالهيكل المزعوم.

ورأت الجبهة الشعبية - القيادة العامة، أن ما أسمته بـ"مؤامرة ما يسمى بالربيع العربي" قد وفرت الفرصة والمناخ أمام كيان العدو الصهيوني لتحقيق أحلامه التوراتية التلمودية، وأكدت "أن الإرهاب الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني ومحور المقاومة وبشكل خاص ضد سورية قد اسهم في التعقيم على القضية الفلسطينية ومنح للعدو الصهيوني مجالاً واسعاً لمحاولة فرض أهدافه الاستراتيجية في تهويد القدس والمس بالمسجد الأقصى وكل المقدسات الأخرى، وفي هذا المجال لعب الإرهابيون التكفيريون والأنظمة الخليجية المتباكية على الأقصى ونظام أردوغان دوراً مباشراً في إذكاء الأطماع الصهيونية".

وأضاف البيان: "ندرك بان كل بندقية ليست وجهتها فلسطين هي بندقية متصهينة فكرياً وسياسةً وممارسةً، وبالتالي على كل قوى وأحرار امتنا وشعبنا الانخراط في محور المقاومة لمواجهة محور الإرهاب والاستسلام الذي غزا الساحة الفلسطينية والعربية"، كما قال البيان

قدس برس، ١٧/١٠/٢٠١٤

## ١٧. وزراء إسرائيليون يهاجمون وزير الخارجية الأمريكي ويتهمونه بتشجيع الإرهاب

تل أبيب - نظير مجلي: هاجم عدد من الوزراء المقربين من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، أمس (الجمعة)، بسبب تصريحه بأن عدم حل الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني يمس التحالف الدولي ومعرسته ضد تنظيم "داعش"، ورفضوا أي ربط بين هذا الصراع ومكافحة "داعش"، واتهم أحدهم كيري مباشرة بأنه "يشجع الإرهاب".



وقال رئيس حزب المستوطنين "البيت اليهودي" ووزير الاقتصاد الإسرائيلي، نفتالي بينيت: "عندما يقولون إن الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني يقوي (داعش)، فإن هذه حقنة تشجيع للإرهاب العالمي"، وأضاف موضحاً: "ينبغي الاستماع إلى (داعش) وتصديقهم، فهؤلاء إرهابيون يريدون السيطرة على الشرق الأوسط كله، من سوريا وحتى الأردن ولبنان". وتابع أنه "بالإمكان محاربة ذلك أو تفسيره، والاختيار بأيدي العالم، وهو الذي سيتحمل النتائج. لا يمكن تبرير الإرهاب، وإنما محاربته وحسب".

كما هاجم كيري وزير الاتصالات الإسرائيلي غلعاد أردان، المقرب من حزب الليكود وعضو المجلس الوزاري الأمني المصغر، والمقرب من نتنياهو بشكل خاص. ووصف وزير الخارجية الأمريكي بأنه غير محترم في موقفه هذا، إذ قال: "في كل مرة يسجل أرقاماً قياسية في عدم فهم منطقتنا وجوهر الصراع في الشرق الأوسط، وأواجه صعوبة في احترام أقواله". وتساءل أردان في تغريدة على صفحته على موقع "فيسبوك": "هل سقوط ٢٠٠ ألف قتيل في سوريا واعتصاب النساء الإيزيديات على أيدي البرابرة من (داعش) مرتبط بنا أيضاً؟ هل حدث هذا بسبب المستوطنين في معاليه أدوميم، أو البناء في غفغات همتوس (قرب بيت صفافا) في القدس؟".

وأوضح أردان أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما نفسه قال في خطابه داخل الأمم المتحدة إنه "ينبغي أن نتعافى من الوهم الذي أضحى الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني بموجبه مصدر جميع المشاكل في الشرق الأوسط"، وتابع متسائلاً: "هل قال أحد ما لوزير الخارجية الأمريكي إن إسرائيل مستعدة لاستئناف المفاوضات؟ وإن التعتت والتحريض الفلسطينيين وهدمها اللذان يمنعان أي محاولة لاستئنافها. هل يصدق أحد فعلاً أن مجرمي الحرب من (داعش) سيتوقفون عن ارتكاب فظائعهم فقط، لأن المفاوضات سُنستأنف؟ فإذا ربما يجدر بكيري أن ينصت لرئيسه قبل أن يسارع إلى إطلاق تصريحات تعكس تشويهاً منطقياً، وقد تشجع حقارة أخلاقية".

وقد رحبت وزيرة القضاء، تسيبي لفني، المكلفة ملف المفاوضات مع الفلسطينيين في الحكومة الإسرائيلية بمبادرة كيري الجديدة، وقالت إنها تهدف إلى إنقاذ إسرائيل من العزلة الدولية، وتشكل أفضل وسيلة لوقف المد الجارف في تأييد مبادرة الرئيس الفلسطيني محمود عباس للاعتراف بفلسطين، لكن مسؤولاً في ديوان رئيس الوزراء نتنياهو رفض هذا الموقف، قائلاً إن إسرائيل لا تستطيع إجراء محادثات مع السلطة الفلسطينية بحكومتها الحالية، وقال إن كيري يتجاهل أن أبو مازن يقيم حكومة تحالف مع حماس، التي تضع أمام أطرها هدفاً بتدمير إسرائيل، وليس التوصل إلى اتفاق سلام معها.

الشرق الأوسط، لندن، ١٨/١٠/٢٠١٤

## ١٨. صحيفة "ذي ماركر" الاقتصادية: قلق في "إسرائيل" من رفع ميزانية الجيش

الناصرة - برهوم جرابيسي: تزايد القلق في المؤسسات المالية والاقتصادية الإسرائيلية في نهاية الأسبوع، بعد الإعلان عن تراجع التضخم المالي في شهر أيلول/ سبتمبر الماضي، ليكون التضخم في الأشهر التسعة "سلبيا" بنسبة ٠,٣ %، ما يؤشر إلى حالة التباطؤ الاقتصادي. ويزداد القلق بعد تزايد الانتقادات من جهات إسرائيلية عدة لحكومتها، لكونها ترفع ميزانية الجيش، على حساب دفع عجلة النمو الاقتصادي. وكان مؤشر التضخم لشهر أيلول/ سبتمبر الماضي دلّ على تراجع التضخم بنسبة ٠,٣ %، نظرا للتباطؤ الاقتصادي، وتباطؤ حركة السوق. وحذرت صحيفة "ذي ماركر" الاقتصادية أمس، من احتمال بدء مرحلة من التراجعات في البورصة الإسرائيلية، بعد ارتفاع متواصل لها في السنوات الثلاث الأخيرة. ويتزايد القلق أكثر في "إسرائيل"، مع انتشار تقارير تؤكد ازدياد ظاهرة هجرة الأجيال والأزواج الشابة إلى أوروبا، وخاصة إلى ألمانيا، على ضوء غلاء كلفة المعيشة، مع الارتفاع الحاد في أسعار البيوت، خلال السنوات الست الأخيرة بما يزيد على ٥٠ %.

ومن المقرر أن تطرح الحكومة الأسبوع المقبل على الكنيست، مشروع الموازنة العامة، للعام ٢٠١٥، ليبدأ الأخير ببحثه في مطلع الشهر المقبل، وحتى نهاية العام الحالي. ويحافظ مشروع الموازنة على الإجراءات التقشفية القائمة في العامين الماضي والحالي، في وقت رفعت فيه ميزانية جيش الاحتلال الأساسية المباشرة، بأكثر من ٢,٢ مليار دولار، لتصل إلى ١٧,٧ مليار دولار، عدا عن ٣ مليارات دولار هي الدعم العسكري الأمريكي السنوي لإسرائيل، وتحويلات أخرى من الاحتياط على مدار العام، تتجاوز ملياري دولار آخرين، لتسجل بذلك ميزانية جيش الاحتلال ذروة جديدة بتجاوزها في المجمل ٢٢ مليار دولار.

الغد، عمان، ١٨/١٠/٢٠١٤

## ١٩. نشاطات استيطانية للمدارس الدينية في الأراضي الفلسطينية المصادرة

تنظم المدارس الدينية الإسرائيلية في مجمع "غوش عتصيون" جنوب بيت لحم حملة ترفيهية و"تعبوية" للمستوطنين في أراضي المواطنين المصادرة من قبل الاحتلال. وأفادت وسائل إعلام عبرية بأن الحملة، والتي تمتد منذ أكثر من أسبوع وتعد الأكبر من نوعها، تهدف إلى تعريف طلاب المدارس الدينية في مستوطنات الضفة الغربية على معالم الأراضي التي قالت عنها أنها أراضي

"دولة إسرائيل" (والتي تمت مصادرتها مؤخراً أو في وقت سابق). وكان قد بدأ نشاط هذه المدارس منذ أسبوع بجمع الطلاب من كافة المستوطنات في مدرسة (كفار عتصيون) وقاموا بترسيم طرق للدراجات الهوائية في جبال قرى غرب وشمال الخليل، فيما ستنقل ما تسمى "بالأنشطة الميدانية" إلى تسيير رحلات سيراً على الأقدام لقرى وبلدات الريف الغربي في بيت لحم واد فوكين ونحالين وقرية تقوع والمسجد الإبراهيمي وقصر هشام.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٨

## ٢٠. "معاريف": وحدة إسرائيلية متخصصة للتعامل مع الأنفاق

كشفت صحيفة "معاريف" العبرية أن هيئة أركان الجيش الإسرائيلي تدرس إقامة وحدات متخصصة للتعامل مع الأنفاق الهجومية بعد النظر في توصيات العدوان على غزة. وقالت الصحيفة إن "تقييم الحرب على غزة والتوصيات المقدمة لم يتم نشرها على وسائل الإعلام بشكل كامل، وقد تم التعرف على البعض منها". وأوضحت أن من التوصيات التي تم التعرف عليها: ترحيل سكان الجنوب في الحرب القادمة، وإقامة جدران الكترونية وأسلاك شائكة وطرق حول بعض المستوطنات القريبة من غزة، ومنع تكرار خطأ فقدان الضربة الاستباقية، والتعامل مع الأنفاق بمجرد وصول معلومات عنها حتى لو أدى ذلك لخرق التهدة.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٨

## ٢١. "هآرتس": الأنفاق لا تزال "كابوساً" لدى قيادة تل أبيب

علي حيدر: كشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية عن فجوات كبيرة تفصل بين التأهيل والتجهيز الذي يفترض أن يكون متوافراً لدى جيش العدو، وبين مستوى التهديد الذي تمثله الأنفاق الهجومية في قطاع غزة. ورأت في تحقيق مطول "أن المجلس الوزاري المصغر تردد طويلاً قبل الموافقة على العمليات البرية لتدمير الأنفاق".

وتتجلى أهمية هذا التحقيق ونتائجه، في جوانب عدة، بدءاً من الفشل المهني، بشقيه الاستخباري والعملائي، وصولاً إلى المسؤولية السياسية، والسجلات الحادة داخل الحكومة وتحديداً في معسكر اليمين.

على المستوى المهني، تبدأ نقطة الانطلاق في تشخيص طبيعة ومسار التهديد، قبل وخلال وبعد تبلوره، وتمرّ بتحديد مستوى الخطورة التي يمثلها، وصولاً إلى إعداد خطط عملانية مقابلة تتطلب بدورها خطة بناء قوة، وإعداداً للقوات من أجل تنفيذ مهماتها.

التساؤلات التي قد تكون محور التحقيق على ضوء المسار المشار إليه تبدأ من الاستخبارات التي سيكون عليها الإجابة عن سؤال يتعلق باكتشافها الأنفاق الهجومية في الوقت الملائم، أم أن القضية مثلت فشلاً نوعياً إضافياً؟

وإذا ما كانت قد اكتشفت الأنفاق وانتشارها، فهل استطاعت أن تحدد مستوى تهديدها؟ وعلى ذلك، هل أُنذرت الاستخبارات القيادتين، السياسية والعسكرية، من أجل العمل على خطة مضادة لمعالجتها؟

في ما يتعلق بالمستوى السياسي، هل تعامل، هو الآخر، كما يجب مع ما قدمته الاستخبارات من إنذارات، أم كان له تقديرات مغايرة؟ ويحضر في هذا المجال إمكان أن يكون للاعتبارات السياسية حضورها في تحديد الخيارات العملانية التي تتبناها القيادة السياسية خلال العدوان على القطاع، أم قبله.

على المستوى العسكري، ينبغي لقيادة الجيش أن تجيب عن الاتهامات التي قد توجه إليها إذا صحّت نتائج هذا التحقيق الصحفي، والتقت مع نتائج التحقيق الرسمية، وخاصة لجهة عدم الاستعداد للتهديد الذي تمثله الأنفاق.

وأيضاً تحضر المسؤولية السياسية عن كل هذا المسار، باعتبارها تمثل رأس هرم صناعة القرار السياسي والأمني، كما لا يخفى حضور الاعتبارات والسجلات السياسية التي ستستغل نتائج أي تحقيق في هذا الاتجاه أو ذلك.

الأخبار، بيروت، ١٨/١٠/٢٠١٤

## ٢٢. خبير في الشؤون الأوروبية: مؤشرات غير مسبقة في هجرة الإسرائيليين إلى أوروبا

بروكسيل: تتصاعد موجة الهجرة الصهيونية العكسية صوب أوروبا والبلدان الغربية، فتسجّل ظواهر جديدة في المعادلة الديمغرافية في فلسطين المحتلة، طبقاً لما أفاد به خبير في الشؤون الأوروبية. وأكد حسام شاكر، الخبير في الشؤون الأوروبية في استعراضه لنتائج تحليلية في هذا الصدد من بروكسيل يوم الجمعة (١٧/١٠)، أنّ المؤشرات المتاحة تكشف عن موجة غير مسبقة في طبيعتها

في نزيف الهجرة الإسرائيلية العكسية من فلسطين المحتلة إلى أوروبا، وأن اتجاهاتها متصاعدة، متحدثاً عن "اتساع ظاهرة الإسرائيليين السابقين". وأوضح شاكور، أن الهجرة الصهيونية العكسية آخذة بالتحوّل إلى حالة جماهيرية جارفة متعددة المستويات، خاصة مع اختيار وجهات جديدة للمركز، وهذه تمثل هاجساً كامناً لدى المؤسسة الإسرائيلية التي تدرك أنّ قرابة ثلث الإسرائيليين ليسوا في فلسطين المحتلة في أي وقت من الأوقات. ولفت حسام شاكور الأنظار إلى أنّ هذه الحالة توجّج تجاذبات بين الشبان الإسرائيليين من دعاة الانطلاق إلى العالم والهجرة إلى الخارج، وأوساط إسرائيلية حكومية وإعلامية تمارس التحريض ضد هذه الدعوات وتتعتها بوصف معاداة الصهيونية. وتوقع شاكور أن تشجّع هذه الهجرات ظاهرة الفجوة بين التجمّعات اليهودية والإسرائيلية في أوروبا من جانب والخطاب السياسي والدعائي الإسرائيلي من جانب آخر. وأضاف: "وقد اتضح خلال العدوان الأخير على غزة أنّ منظومة تأييد الاحتلال في أوروبا أظهرت عجزاً في حشد اليهود في الفعاليات الجماهيرية المؤيدة للعدوان، بينما أعرب مزيد من اليهود والإسرائيليين السابقين عن مواقف معارضة للعدوان ومؤيدة للحقوق الفلسطينية".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٤/١٠/١٧

### ٢٣. الأراضي الفلسطينية تشتعل دفاعاً عن "الأقصى" وعشرات الإصابات خلال مسيرات الضفة

نشرت الأيام، رام الله، ٢٠١٤/١٠/١٨، نقلاً عن مندوبيها من جميع المحافظات، أنه اندلعت مساء أمس، مواجهات عنيفة بين قوات الاحتلال، وعشرات الشبان، في محيط مسجد بلال بن رباح، ومحاذاة جدار الفصل العنصري، الذي يحيط بقبة راحيل، ويفصل مدينة بيت لحم عن جزئها الشمالي. وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز المسيلة للدموع، والصوتية، والرصاص المطاطي باتجاه عشرات من طلبة جامعة بيت لحم، الذين تظاهروا انتصاراً للأقصى. كما قمعت قوات الاحتلال، أمس، المشاركين في مسيرة المعصرة الأسبوعية السلمية، التي نظمتها اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والتوسع الاستيطاني، في الريف الجنوبي لبيت لحم، إحياءً للذكرى الثامنة لانطلاق المقاومة الشعبية ضد الاستيطان في القرية. كما قمعت قوات الاحتلال، أمس، مسيرة قرية بلعين الأسبوعية بمحافظة رام الله والبيرة، المننددة بمصادرة الأراضي وبناء جدار الفصل العنصري والمطالبة برحيل الاحتلال. كما قمعت قوات الاحتلال، مسيرة كفر قدوم الأسبوعية، بمحافظة قلقيلية، المناهضة للاستيطان والمطالبة بفتح شارع القرية الرئيس المغلق منذ ما يزيد على عشر سنوات، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق متفاوتة.

وأضافت القدس العربي، لندن، ١٨/١٠/٢٠١٤، عن مراسليها من رام الله وغزة، فادي أبو سعدى وأشرف الهور، أن الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة، اشتعلت أمس دفاعا عن الحرم القدسي الشريف (المسجد الأقصى قبة الصخرة المشرفة) رغم الإجراءات الأمنية المشددة التي اتخذتها سلطات الاحتلال وأجهزتها الأمنية لا سيما في محيط القدس المحتلة والحرم. واتخذت شرطة الاحتلال وجيشه إجراءات أمنية مشددة، فوضعت الحواجز العسكرية والموانع الحديدية، ومنعت المصلين الذين تقل أعمارهم عن الـ ٥٠ عاما من دخول الحرم لأداء صلاة الجمعة، فأدى الآلاف الصلاة في الشوارع وفي الطرقات المؤدية إلى المسجد الأقصى. لكن ورغم هذه الإجراءات اندلعت المواجهات في أكثر من حي مقدسي في محاولات لمنع اليهود من اقتحام المسجد. وشملت إجراءات الاحتلال إغلاق البلدة القديمة، وفرض حصار عسكري على بواباتها وبوابات الأقصى، ونصب حواجز حديدية قرب أبوابها، للتدقيق ببطاقات المواطنين واحتجازها، كذلك الأمر لحين مغادرتهم المسجد الأقصى. ونشرت شرطة الاحتلال أيضا المئات من عناصرها وأفراد الوحدات الخاصة والتدخل السريع وحرس الحدود، في الشوارع والطرقات ومحاورها، ونصبت حواجز عديدة، وخيالة، وسط تطبيق منطاد راداري استخباري ومروحية تابعة للشرطة في سماء القدس. وشهدت مدن الضفة وغزة تظاهرات حاشدة تضامنا مع أهل القدس الذين يتعرضون لعمليات قمع وحرمانهم من الصلاة في الحرم.

#### ٢٤. "أوقاف الخليل": مستوطنون يقتحمون منطقة الإسحاقية في المسجد الإبراهيمي لأول مرة

أقدم مستوطنون يهود، الليلة الماضية، على اقتحام منطقة الإسحاقية في المسجد الإبراهيمي الشريف بمدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، وذلك في سابقة هي الأولى من نوعها، حيث تقتصر الاقتحامات اليهودية للمسجد عادةً على القسم المغتصب منه. وقالت مديرية أوقاف الخليل في بيان تلقت "قدس برس" نسخة عنه، يوم الجمعة (١٧/١٠)، إن المستوطنين اقتحموا الليلة الماضية منطقة الإسحاقية في القسم الخاص بالمسلمين داخل المسجد الإبراهيمي، وذلك بمساعدة الجيش الإسرائيلي الذي قام باحتجاز حراس المسجد في منطقة الجاولية. واعتبرت المديرية، أن هذا الاقتحام يعبر عن "واقع خطير جداً سيؤدي إلى عواقب وخيمة في الطريق إلى تهويد الحرم الإبراهيمي"، وفق تقديرها.

قدس برس، ١٧/١٠/٢٠١٤



## ٢٥. فلسطينيو ٤٨ يدعمون الجهاز الصحي بغزة

محمد محسن وتد-أم الفحم: ساهمت بعثات طبية من أراضي ٤٨ في دعم الجهاز الصحي في قطاع غزة، وذلك عبر توفير خدمات وأدوية ومستلزمات وسد جزء من النقص الذي تعانيه المستشفيات منذ العدوان العسكري الإسرائيلي.

ولا يزال الفلسطينيون بالداخل يواصلون حملات التبرع للجهاز الصحي في مستشفيات غزة ويقومون بإدخال شاحنات الإغاثة والأدوية للقطاع عن طريق المنظمات الدولية التابعة للأمم المتحدة وبالتنسيق مع السلطة الفلسطينية في رام الله.

وتحظر إسرائيل على فلسطينيي ٤٨ دخول غزة منذ فرض الحصار عليها عام ٢٠٠٧.

وتحت عنوان "حملة الإغاثة الطبية لغزة من الجليل إلى أرض العزة"، سيرت لجنة الإغاثة والطوارئ في جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية دفعات من الشاحنات المحملة بالأدوية والمستلزمات الطبية الضرورية لمستشفيات القطاع.

وواصلت الجمعية حملات التبرع المالية بالداخل الفلسطيني لشراء الأدوية والمستلزمات الطبية الناقصة وفقا للقوائم التي حصلت عليها من وزارة الصحة الفلسطينية بغزة.

الجزية نت، الدوحة، ٢٠١٤/١٠/١٨

## ٢٦. إضراب جزئي لموظفي الحكومة السابقة بغزة: عباس يتحمل المسؤولية الكاملة عن معاناتنا

أحمد عبد العال-غزة: واصل الموظفون العموميون في الوزارات والمؤسسات بحكومة غزة السابقة أمس الخميس إضراباً جزئياً لليوم الثاني على التوالي، احتجاجاً على عدم وضع خطة لدمجهم ضمن موظفي السلطة الفلسطينية، وعدم تلقيهم رواتب منذ تشكيل حكومة التوافق الفلسطينية في يونيو/حزيران الماضي.

ويعيش موظفو حكومة غزة السابقة أوضاعاً إنسانية صعبة بعد مرور خمسة أشهر على عدم تلقيهم رواتب من الحكومة الفلسطينية الجديدة، فضلا عن عدم انتظام رواتبهم بشكل كامل منذ أكثر من عام. ويقول رئيس نقابة موظفي حكومة غزة السابقة محمد صيام إن "حكومة التوافق لم تستجب لمطالب الموظفين باعتمادهم ودمجهم ضمن موظفي السلطة الفلسطينية، لذلك قررنا الإضراب الجزئي عن العمل يومي الأربعاء والخميس، وسنوسع خطواتنا الاحتجاجية خلال الأيام القادمة إذا لم يتم تنفيذ مطالبنا". ويضيف صيام في حديثه للجزيرة نت أن "الرئيس الفلسطيني محمود عباس

يتحمل المسؤولية الكاملة عن معاناة موظفي حكومة قطاع غزة السابقة، لأن صرف رواتبهم بحاجة إلى قرار سياسي منه".

الجزيرة نت، الدوحة، ١٧/١٠/٢٠١٤

## ٢٧. مركز حقوقي: صفقة "وفاء الأحرار" أعظم إنجاز للمقاومة وأعدت الاعتبار للإنسان الفلسطيني

نابلس: اعتبر مركز أحرار لحقوق الإنسان، والمختص في متابعة شؤون الأسرى الفلسطينيين في سجون "الاحتلال الإسرائيلي"، أن صفقة وفاء الأحرار التي أتمتها المقاومة الفلسطينية مقابل الجندي جلعاد شاليط، تمثل "أعظم إنجاز للمقاومة" خلال الانتفاضتين السابقتين.

وأوضح فؤاد الخفش، مدير المركز، في تصريح صحفي وصل لـ"المركز الفلسطيني للإعلام" اليوم السبت، بمناسبة حلول الذكر الثالثة لتنفيذ صفقة وفاء الأحرار، أن هذه الصفقة أعادت الاعتبار للقضية الفلسطينية والمقاومة، وأكدت على أهمية الإنسان الفلسطيني لدى فصائل المقاومة. وأضاف الخفش إن من أعظم إنجازات الصفقة، إعادة الاعتبار لقضية الإنسان الذي أهمل طوال عقود وترك نائل البرغوثي في سجنه ٣٣ عاماً بشكل متواصل دون تحرر، إلى أن جاءت هذه الصفقة لتتعي معاناته وتحرره بصفقة مشرفة.

المركز الفلسطيني للإعلام، ١٨/١٠/٢٠١٤

## ٢٨. المخيمات الفلسطينية في لبنان تتضامن مع المسجد الأقصى

شهد عدد من المخيمات الفلسطينية في لبنان نشاطات ومسيرات استتكاراً للهجمة الصهيونية على المسجد الأقصى وتضامناً مع فلسطين ومدينة القدس.

في مخيم برج البراجنة، نظمت فصائل منظمة التحرير وقفة تضامنية عقب صلاة الجمعة أمام جامع الفرقان. وألقيت كلمة لكل من مسؤول بيروت في حركة الجهاد الإسلامي "أبو وسام" وعضو قيادة حركة فتح في بيروت صلاح الهابط، فدانا الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والممنهجة ضد القدس والمسجد الأقصى. وطالبا الزعماء العرب والمؤتمر الإسلامي للتحرك الفوري لحماية القدس من التهويد ونصرة المسجد الأقصى، وبعقد مؤتمر إسلامي موسع واتخاذ القرارات الرادعة ضد سلطات الاحتلال الإسرائيلي، وحماية شعبنا في فلسطين وبيت المقدس. وفي مخيم عين الحلوة، انطلق عدد من المصلين من مختلف المساجد، في مسيرة دعت إليها القوى الإسلامية داخل المخيم، ورفع

المتظاهرون الرايات الفلسطينية وصور المسجد الأقصى، وسط هتافات ضد العدو الإسرائيلي،  
مطالبة بحماية المسجد الأقصى.

ولدى وصول المسيرة إلى مسجد خالد بن الوليد، أقيمت كلمات، دعت إلى توحيد الجهود والطاقات  
والحفاظ على الوحدة الفلسطينية لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية، لافتة إلى أن المسجد الأقصى حق  
فلسطيني ولن يسمح لليهود بهدمه لبناء هيكلهم المزعوم.

المستقبل، بيروت، ١٨/١٠/٢٠١٤

### ٢٩. العرض الأول للفيلم الفلسطيني "عيون الحرامية" في مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة: ينفرد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، في دورته السادسة والثلاثين (٩ - ١٨  
نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠١٤) بالعرض الأول في العالم العربي وأفريقيا للفيلم الفلسطيني "عيون  
الحرامية"، تأليف وإخراج نجوى نجار، في تجربتها الروائية الطويلة الثانية بعد "المر والرمان"، الذي  
كتبت له السيناريو، وعُرض عام ٢٠٠٨.

فيلم "عيون الحرامية" يُعرض في المسابقة الدولية لمهرجان القاهرة السينمائي، بحضور بطلته المغنية  
الفرنسية الجزائرية الأصل سعاد ماسي، وبطوله الفنان المصري خالد أبو النجا، بينما يشارك في  
بطولته كل من ملك ارميلة، خالد الحوراني، إيمان عون، إلياس نيقولا، نسرين فاعور وإميل أندريه،  
وقد اختير الفيلم لتمثيل فلسطين في مسابقة "الأوسكار" ٢٠١٥، حيث ينافس على أفضل فيلم ناطق  
بلغة أجنبية. الفيلم صور بالكامل، وعلى مدى ٢٥ يوماً، في فلسطين المحتلة (منها ٢١ يوماً في  
مدينة نابلس والمناطق الريفية المحيطة بها)، ويعتمد على قصة حقيقية وقعت أحداثها في ذروة  
الانتفاضة الفلسطينية عام ٢٠٠٢، من خلال "طارق"، الذي يكتنف حياته الكثير من الغموض، بما  
يؤكد ما يقال إن "كل شخص لديه أسرار بعضها أكثر خطورة من غيرها"، حيث يعاني من جروح في  
جسده تدفع بعض الراهبات إلى مساعدته في الهرب، ونعرف أنه سبق له أن اعتقل بواسطة جنود  
الاحتلال الإسرائيلي، وبعد الإفراج عنه يعود إلى بلده ليقتفي أثر ابنته "تور"، التي تركها طوال  
سنوات السجن، التي امتدت زهاء السنوات العشر، ويبدأ في تفقد المكان الذي طرأت عليه تغييرات  
كثيرة، وامتلاً بإسرار عدة، وتصبح الفرصة مهيأة لكشف الماضي الخفي للبطل "طارق"، والمزيد من  
الأسرار، مع تسليط الضوء على طبيعة المجتمع الفلسطيني من الداخل، وخيارات البقاء والمقاومة،  
ليس للفلسطينيين وحدهم، وإنما للمنطقة العربية ككل.

القدس العربي، لندن، ١٨/١٠/٢٠١٤

### ٣٠. مظاهرات بمصر نصره للمسجد الأقصى

خرجت مسيرات رافضة للانقلاب في القاهرة وأغلب المحافظات المصرية نصره للأقصى وتنديداً بممارسات الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته المتزايدة.

الجزيرة.نت، الدوحة، ١٨/١٠/٢٠١٤

### ٣١. الأردن يحض الأمم المتحدة على وقف انتهاكات "إسرائيل" في القدس

حض الأردن الأمم المتحدة على التدخل لوقف انتهاكات "إسرائيل" المتواصلة ضد المسجد الأقصى في القدس الشرقية، محذراً من أنها "تجر المنطقة إلى صراع ديني". ونقل وزير خارجية الأردن ناصر جودة خلال اتصال هاتفي مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون "رسالة شديدة اللهجة حول الانتهاكات "الإسرائيلية" المتواصلة وإجراءات التصعيد الأخيرة"، ودعا جودة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إلى "تحمل مسؤولياتهما ضمن الأطر والمواثيق الدولية والتدخل لوقف هذه الانتهاكات على الفور.

الخليج، الشارقة، ١٨/١٠/٢٠١٤

### ٣٢. وزير الأوقاف الأردني يؤكد أن سلطات الاحتلال تجاوزت الخطوط الحمراء

عمان - زايد الدخيل: تدرس وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الدينية جميع الخيارات المتاحة لحماية المسجد الأقصى المبارك من الهجمة الصهيونية، بحسب وزيرها هايل عبد الحفيظ داود، الذي قال إن "إسرائيل تجاوزت الخطوط الحمراء". ومن هذه الخيارات، كما أعلن داود، "الخيار القانوني من خلال اللجوء لمنظمات عربية ودولية استناداً لاتفاقيات ومعاهدات نصت على حق ورعاية المملكة للمقدسات الإسلامية في القدس".

وقال داود في تصريحات لـ"الغد"، إن الإشراف على المسجد الأقصى وإعمارهِ ورعايته حق للأردن ولا يمكن المساس به، مشيراً إلى أن اقتحام المسجد المبارك من عناصر صهيونية متطرفة بحماية جنود الاحتلال "أمر يندس المسجد الأقصى ويسيء لحرمة أيما إساءة".

وندد بتصعيد الاقتحامات والانتهاكات التي تقوم بها سلطات الاحتلال للمسجد الأقصى المبارك، مؤكداً أن "كرامة المصلين والمرابطين وموظفي أوقاف القدس وحراس المسجد الأقصى المبارك

التابعين للوزارة لا بد من احترامها"، وان على السلطة القائمة بالاحتلال "ان تعلم بأنها تجاوزت الخطوط الحمراء بهذه الممارسات المشينة".

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٨

### ٣٣. مسيرات غاضبة في الأردن تستنكر الاعتداء على الأقصى

السبيل: انطلقت عدة مسيرات في عدة محافظات بالمملكة الأردنية، بعد صلاة الجمعة، استنكاراً وتنديداً لما يقوم به الاحتلال من انتهاكات للمسجد الأقصى والمقدسات الاسلامية. في وسط البلد انطلقت مسيرة من المسجد الحسيني، باتجاه ساحة النخيل برأس العين، شارك فيه العديد من المواطنين، منتقدين دور الحكومة في الدفاع عن الأقصى، مؤكدين على وجوب ان تتخذ الجهات الرسمية كافة الاجراءات من اجل وقف الانتهاكات، وان لا تكتفي الحكومة بالاستنكار والتصريح. وفي اريد انطلقت مسيرة غاضبة من مسجد الهاشمي في مدينة اريد، بعد صلاة الجمعة، احتجاجاً على ممارسات وانتهاكات الاحتلال الصهيوني للمسجد الأقصى والمقدسات. وطالب المشاركون بالمسيرة، التي دعت لها الحركة الاسلامية والحراك الشعبي، الحكومة باتخاذ إجراءات تتناسب مع الحدث، وان تكون اجراءات حاسمة، كونها الوصية على المقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة. وفي الكرك نظم الحراك الشبابي والشعبي لتجمع أبناء لواء فقوع وقفة احتجاجية اليوم الجمعة أمام مسجد فقوع عبروا فيها عن أذنتهم للممارسات الصهيونية في القدس الشريف وقال المتحدثون أن الأقصى يهان وأرضه تدنس من قبل اليهود، والأمة العربية والإسلامية لم تحرك ساكناً تجاه الأقصى وهو أولى بالدفاع عنه لما يمثله من مكانة دينية مقدسة لا يجوز التهاون مع اليهود اتجاهاً.

السبيل، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٨

### ٣٤. "شورى الإخوان" في الأردن يدين التخاذل العربي تجاه المسجد الأقصى

عمان - حمدان الحاج: اجتمع مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين برئاسة نواف عبيدات رئيس المجلس مساء اول امس الخميس في جلسة طارئة لبحث المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية، وما تتعرض له القضية الفلسطينية من مخاطر التصفية والتصعيد العدواني المستمر على المسجد الأقصى المبارك. وأدان المجلس استمرار العدوان على الأرض والمقدسات، وسط تخاذل عربي وتواطؤ دولي بعد أن فشلت مسيرة التسوية والمفاوضات العنيفة في إعادة أي من حقوق الشعب

الفلسطيني. وقال عبيدات في بيان عقب الاجتماع ان الجريمة البشعة التي تستكمل أركانها بالسيطرة والاستيلاء على المسجد الأقصى تحت عنوان التقسيم الزمني والمكاني؛ لا يجوز السكوت عنها.  
الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٨

### ٣٥. حزب الوحدة الأردني: العدوان الإسرائيلي على غزة هدفه إفشال المصالحة الفلسطينية

مأديا: قال أمين عام حزب الوحدة الشعبية د. سعيد ذياب إن الفعل الإجرامي للعدو الصهيوني في غزة تكلم بقضية الشاب أبو خضير وقتله حرقاً وان الحرب على غزة جعلت الإسرائيليين يدركون ان الحرب لم تعد نزهة وانهم ليسوا طليقي اليد للتحكم في المعركة وتوجيه الضربات.  
واضاف ذياب خلال المحاضرة التي اقيمت في نادي القدس بمخيم مأديا بعنوان (المشهد الفلسطيني بعد العدوان الصهيوني على غزة) بحضور عدد من ابناء المجتمع المحلي والمتقنين ان المشروع الصهيوني يقوم على فكرة مزيد من الأرض وعدد اقل من السكان وإيصال رسالة للإنسان الفلسطيني انه لا مفر له وان يقبل بأننا سادة هذه الأرض. وقال ان الهدف من العدوان الإسرائيلي وقف بدايات المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية أو المحاولة التي بذلت لإنهاء الانقسام بين الفلسطينيين وان الإسرائيليين ليسوا راضين عن تلك المصالحة وجزء من استراتيجيتهم تعميق الانقسام بينهم.  
الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٨

### ٣٦. كيري: الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي يوجب الغضب العربي وهو عنصر أساسي بمكافحة "التطرف"

واشنطن - أ ف ب: جدّد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مساء أول من أمس التأكيد على "جوب" استئناف مفاوضات السلام الفلسطينية - الإسرائيلية المتوقفة منذ نيسان/ أبريل، معتبراً إياه عنصراً أساسياً في مكافحة التطرف الإسلامي، خصوصاً تنظيم الدولة الإسلامية.  
وقال كيري في كلمة ألقاها خلال حفلة أقيمت في وزارة الخارجية لمناسبة عيد الأضحى المبارك الذي احتفل به المسلمون مطلع الشهر: "يجب أن نجد سبيلاً للعودة إلى مفاوضات (السلام) التي هي في النهاية، وكما يعرف الجميع، السبيل الوحيد لإحراز تقدم".  
وعاد كيري لتوه إلى واشنطن من جولة قادته إلى أوروبا ومصر حيث شارك الأحد في مؤتمر دولي لإعادة إعمار قطاع غزة دعا خلاله الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني إلى "الجلوس مجدداً إلى طاولة" المفاوضات و"القيام بخيارات صعبة، خيارات حقيقية". ومساء الخميس، جدّد الوزير الأمريكي دعوته هذه، وقال: "أنا ما زلت مقتنعاً بأن هذا الأمر ممكن، وما زلت اعتقد بأن علينا أن نعمل في سبيل



تحقيقه". واعتبر أن النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي المستمر منذ عقود يُوجج "غضب الشارع والاضطرابات" في العالم العربي، رابطاً بينه وبين الحرب ضد التطرف الإسلامي المسلح وتنظيم "الدولة الإسلامية" في العراق وسورية.

وقال: "خلال مفاوضاتنا في التحالف ضد الدولة الإسلامية، لم يكن هناك في الحقيقة ولا حتى مسؤول واحد في المنطقة لم يثر معي بشكل عفوي ضرورة التوصل إلى سلام بين إسرائيل والفلسطينيين". وتابع: "يجب على الناس أن يفهموا الرابط. هذا مرتبط نوعاً ما بمشاعر الذل والإنكار وانعدام الكرامة" التي تشعر بها الشعوب العربية.

الحياة، لندن، ١٨/١٠/٢٠١٤

## ٣٧. بان كي مون يدعو إلى ترجمة التعهدات المالية إلى مساعدات ملموسة لإعمار غزة

نيويورك - "الحياة": دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى "تحويل التعهدات بـ ٥,٤ بليون دولار لإعادة إعمار غزة إلى مساعدات ملموسة"، وحضّ إسرائيل والفلسطينيين على "مواصلة تطبيق الآلية الموقّعة التي اتفقا عليها بروح طيبة".

وعقد بان مؤتمراً صحافياً في نيويورك تحدث فيه عن زيارته لغزة وجنوب إسرائيل، مشيراً إلى أن "التحديات الأمنية التي تشكلها الصواريخ والأنفاق على إسرائيل أمر مفهوم، لكن في الوقت نفسه فإن حجم الدمار المروع الذي رأيناه في غزة يطرح أسئلة عن التناسبية في الرد". وأكد أن الأمم المتحدة أعطت إسرائيل كل المعلومات عن منشآتها في غزة "مرات، بما فيها أن نازحين لجأوا إليها، ورغم ذلك تعرضت إلى القصف". وقال إن وضع غزة يشكل جزءاً من مشكلة أكبر هي توقف عملية السلام، معتبراً أن "الناس مصابون بخيبة نتيجة عقود من الجهود التي فشلت في التوصل إلى حل نهائي"، وعلى "المجتمع الدولي أن يدفع نحو السلام".

وفي شأن مشروع القرار الفلسطيني المطروح في مجلس الأمن، والذي يدعو إلى تحديد إطار زمني من عامين للمفاوضات مع إسرائيل، أكدت مصادر دبلوماسية أنه "لم يتم تحديد أي موعد لطرح مشروع القرار على التصويت في المجلس بانتظار استكمال المشاورات بين الولايات المتحدة والأطراف المعنية بتطبيق اتفاق القاهرة المتعلق بإعادة إعمار غزة". وأضافت أن السفارة الأمريكية في الأمم المتحدة سامانثا باور "طلبت من مجموعة الدول العربية في الأمم المتحدة، خلال اجتماع مغلق بمشاركة السفير الفلسطيني رياض منصور، التمهّل في طرح مشروع القرار على التصويت لما بعد الانتخابات النصفية الأمريكية". وتابعت أن "الدول الأوروبية بمجلس الأمن غير داعمة لمشروع

القرار، وهو ما يطرح شكوكاً عن حصول مشروع القرار على أكثرية في مجلس الأمن، أي ٩ أصوات، حتى الآن". ورغم أن المجلس عقد جولة مشاورات على مستوى الخبراء في شأن مشروع القرار الأربعاء، "إلا أن أعضائه لم يبحثوا نص المشروع، ولم يخطرطوا في اقتراحات لتعديل لغته، بل اكتفوا بطرح مواقف عامة من عملية السلام"، ما يعني عدم جدية في بحث المشروع القرار نفسه.

الحياة، لندن، ٢٠١٤/١٠/١٨

### ٣٨. الحزب الاشتراكي الإسباني يقترح الاعتراف بدولة فلسطين

مدريد- وفا: تبنى الحزب الاشتراكي الإسباني اقتراح الاعتراف بدولة فلسطين، وسيقدمه للنقاش في البرلمان من أجل تبنيه. وقالت النائب ترينيداد خيمينيث غارثيا هيريرا الناطق الرسمي باسم المجموعة البرلمانية الاشتراكية في طلب تقدمت به لرئاسة مجلس النواب الإسباني لمناقشة هذا الأمر في جلسة البرلمان المقبلة: باسم المجموعة البرلمانية الاشتراكية فانه يشرفني أن أتقدم من جنابكم وفقاً لما نص عليه البند ١٩٣ من نظام عمل مجلس النواب بمقتراح حول الاعتراف بدولة فلسطين، من أجل أن يتم عرضه للنقاش في الجلسة العامة للمجلس المقرر. وجاء هذا التحرك في ضوء تبنى الحزب الاشتراكي الإسباني أمس الأول اقتراح الاعتراف بدولة فلسطين.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٤/١٠/١٨

### ٣٩. الحكومة الأمريكية منعت الـ "FBI" من تحديد مكان الجندي "شاؤول"

رام الله - القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: منع مكتب المدعي العام الأمريكي مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) من مساعدة "إسرائيل" على العثور على الجندي اورون شاؤول فور اختطافه خلال العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة. وأضافت صحيفة "إسرائيل اليوم" التي أوردت الخبر يوم الجمعة، انه فور اختفاء شاؤول بدأت المساعي من قبل جيش الاحتلال للبحث عنه، بعد أن قامت حركة حماس بعد وقت قصير باختراق صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) ونشر بطاقة التعريف به. وأشارت الصحيفة انه فور نشر معلومات الجندي توجهت "إسرائيل" بتاريخ ٢١ تموز إلى مكتب الـ (FBI) لتحديد المكان الذي يتحكم منه عناصر حماس بصفحة شاؤول عن طريق تتبع الخادم التابع لموقع (فيس بوك) في الولايات المتحدة، وللحصول على إذن قانوني للدخول إلى موقع الخادم واستخراج ما يلزم من معلومات قد تساعد في إيجاد الجندي المخطوف أو إيجاد جثته، مع الإشارة إلى أهمية الوقت لذلك وضرورة الإسراع بتوفير المعلومات اللازمة.

وأضافت الصحيفة إلى أن وزارة القضاء الأمريكية ردّت في اليوم التالي على طلب مكتب الـ (FBI) بعدم موافقتها على العملية بالإضافة إلى منع المكتب من دخول موقع الخادم التابع لـ (فيس بوك)، على الرغم من محاولة مكتب التحقيقات الفيدرالي تسريع معالجة الموضوع من خلال وصفه لحركة حماس بالحركة الإرهابية وضرورة اللحاق بالإرهابيين وإفشال مخططاتهم.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذه الحادثة أبقّت العديد من الأسئلة بدون إجابة لدى المسؤولين في إسرائيل حول سبب رفض مكتب النائب العام الأمريكي منح الإذن لـ (FBI) لمساعدة إسرائيل على العثور على الجندي وخاطفيه من خلال منعه من دخول موقع (فيس بوك) وتحديد مكانه.

القدس، القدس، ٢٠١٤/١٠/١٨

#### ٤٠. "البرلماني الدولي" يطالب "إسرائيل" بإطلاق سراح أعضاء "التشريعي" المعتقلين

عمان - كمال زكارنة: طالب الاتحاد البرلماني الدولي، "إسرائيل" مجدداً بإطلاق سراح أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المعتقلين في سجونها وضرورة التزامها بتطبيق قواعد القانون الدولي في معاملتها لهم داخل تلك السجون، خاصة أولئك النواب الذين يخضعون للاعتقال الإداري. وقال رئيس لجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين إثناء عرضه للقرار في جنيف انه ينبغي عدم الاندهاش والاستغراب من الأوضاع المؤسفة والخطيرة للبرلمانيين الفلسطينيين في سجون إسرائيل، معتبراً ذلك انتهاكاً صارخاً ضد حقوقهم وحريتهم مؤكداً أن تلك الاعتقالات كلها تأتي لأسباب سياسية، مشيراً إلى أن "إسرائيل" اعتقلت منذ حزيران الماضي حتى الآن ما يزيد عن ألف فلسطيني بينهم خمس أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني وعددهم ٢٧ نائبا، يخضعون للاعتقال الإداري الذي نشعر ببالغ القلق جراء استمراره، وأضاف انه عندما يطلق سراح هؤلاء النواب أو قسم منهم فانه يجدد اعتقالهم تحت هذا النوع من الاعتقال. معتبراً أن الإفراج عن النواب ومن ثم إعادة اعتقالهم يؤكد أن هذه الاعتقالات تعسفية. وأدان القرار بشدة استمرار اعتقال البرغوثي وسعدات منذ فترة طويلة وطالب السلطات الإسرائيلية بتزويده بمعلومات حول أوضاعهما في سجونها ولكنها ترفض ذلك. وأكد الاتحاد البرلماني انه طالب مرارا ومنذ زمن طويل سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالسماح للجنة حقوق الإنسان للبرلمانيين التابعة له بزيارة الأسيرين البرغوثي وسعدات وباقي أعضاء المجلس التشريعي المعتقلين، ولكنها ترفض ذلك حتى الآن، مطالبا إياها بالسماح بتلك الزيارة للاطلاع على أوضاعهم.

الدستور، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٨

#### ٤١. الخارجية الأمريكية ترد على تهجمات "إسرائيل" ضد كيري

عرب ٤٨: ردت وزارة الخارجية الأمريكية على تهجمات شنها وزراء إسرائيليون ضد وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، بشأن تصريحاته التي جاء فيها إن عدم حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وعدم قيام دولة فلسطينية يشجع على تجنّد الأفراد لصفوف تنظيم "داعش" الإرهابي. وقالت نائبة المتحدة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، ماري هارب، إن "كيري لم يربط في الحقيقة بين إسرائيل واتساع صفوف داعش. وما قاله هو إنه خلال لقاءاته مع زعماء في أوروبا والشرق الأوسط قالوا له إنهم معنيون بأن تحاول الولايات المتحدة العمل من أجل السلام في المنطقة". وأضافت أنه "ليس سرا أن السلام بإمكانه أن يسهم بشكل أكبر في استقرار الشرق الأوسط". وبعد ذلك تطرقت هارب إلى تصريح "الوزير الإسرائيلي"، قالت وسائل إعلام إسرائيلية أنها تقصد الوزير المتطرف نفتالي بينيت، ورأت المتحدثة أنه "إما أن هذا الوزير لم يقرأ ما قاله كيري، أو أنه يشوه ما قاله كيري".

عرب ٤٨، ١٨/١٠/٢٠١٤

#### ٤٢. القدس و"الخطوط الحمراء" العربية والإسلامية

##### نقولا ناصر

طالما حذر مسؤولون عرب ومسلمون، وأولهم طبعاً القيادات الفلسطينية، دولة الاحتلال الإسرائيلي من تجاوز ما وصفوه دائماً بـ"الخط الأحمر" في القدس المحتلة، وقصدوا ويقصدون الحرم القدسي الشريف والمسجد الأقصى المبارك". غير أن تجاوزات الاحتلال على "شرف" و"بركة" أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين كانت تتصاعد بوتيرة ثابتة منذ احتلال عام ١٩٦٧ وقد تسارعت مؤخراً، وخصوصاً خلال الأسابيع والأيام القليلة الماضية، بحيث لم تعد تترك لأي منهم أي مجال للمكابرة بإنكار أن الاحتلال ودولته قد تجاوزوا فعلاً كل الخطوط الحمراء العربية والإسلامية "على الأرض" في بيت المقدس، ليتضح أن الخط الأحمر الذي طالما حذروا من تجاوزه إنما كان وما يزال خطأ على الورق وفي الهواء. وكانت الرئاسة الفلسطينية في بيان لها في السادس من هذا الشهر قد أعلنت بأن "القدس ومقدساتها خط أحمر لا يجوز ولا يسمح المساس بها"، وكان الرئيس محمود عباس في الذكرى الثالثة والأربعين لإحراق المسجد الأقصى قد أعلن بأن "عروبة القدس وحماية مقدساتها الإسلامية والمسيحية خط أحمر" لا يمكن السماح بتجاوزه.

وبعد يومين "رفض" عباس إجراءات دولة الاحتلال حالياً لـ"قرض التقسيم الزمان والمكاني" في المسجد الأقصى بين المسلمين وبين اليهود، وهذا "الأمر لا يمكن السكوت عليه" كما قال، مضيفاً: "نحن على اتصال دائم مع المملكة الأردنية والمملكة المغربية التي تتراأس لجنة القدس لاتخاذ إجراءات عربية" من أجل "وقف" إجراءات الاحتلال.

وكان عباس قد "رحّل" المسؤولية عن "الأماكن المقدسة في القدس وبشكل خاص الحرم القدسي الشريف" إلى الأردن بموجب اتفاقية وقعها مع "صاحب الوصاية وخادم الأماكن المقدسة في القدس"، كما نصت الاتفاقية، الملك عبد الله الثاني في نهاية آذار العام الماضي، ليصبح الأردن هو المسؤول عن "متابعة مصالح الأماكن المقدسة وقضاياها في المحافل الدولية ولدى المنظمات الدولية المختصة". ومن هنا إشارة عباس إلى الاتصال الدائم مع الأردن، وكذلك مطالبة لجنة المتابعة العليا العربية في فلسطين ١٩٤٨ الأسبوع الماضي "الأردن بممارسة سيادتها الإدارية على المسجد الأقصى بشكل فعلي" من دون أن تنسى مطالبة "السلطة الفلسطينية بالوقوف أمام مسؤوليتها التاريخية في الدفاع عن المسجد رسمياً وشعبياً".

وبادر وزير الأوقاف الأردني هائل داود إلى الإعلان بأن "الاحتلال تجاوز الخطوط الحمراء" في المسجد الأقصى، ليعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني أنها سوف تتعامل مع "التصعيد الإسرائيلي بكل حزم"، ليوجه وزير الخارجية ناصر جودة الأربعاء الماضي "رسالة شديدة اللهجة حول الانتهاكات الإسرائيلية" إلى أمين عام الأمم المتحدة بان كي - مون كي تتحمل منظّمته و"أجهزتها" مسؤولياتهم لوقف تلك الانتهاكات "على الفور"، أي أن الأردن بدوره "رحّل" المسؤولية إلى "المجتمع الدولي".

وكان كي - مون قبل يوم واحد فقط في رام الله بالضفة الغربية المحتلة حيث أعرب عن "قلقه العميق للاستفزازات المتكررة في الأماكن المقدسة بالقدس"، من دون أن يحدد المسؤول عن "الاستفزازات" أو موقعها. إن لغته غير المحددة تضيّع المسؤولية وتضع الضحية الفلسطينية لاعتداءات الاحتلال على مقدساتها في موضع شبهة وعلى قدم المساواة مع المعتدي الذي خفف من خطورة اعتداءاته بوصفها أنها "استفزازات". وهذا موقف يبده المناشدة الأردنية "شديدة اللهجة" في الهواء ويستبعد أي دور فاعل للأمم المتحدة في وقف العدوان على الحرم القدسي.

إن المستوى المتدني لرد فعل جامعة الدول العربية حتى الآن قد يكون سبباً مقنعاً لوزير الخارجية الأردني كي يتجاوزها في مناشدته، أو ربما يكون قد تجاوزها لأنها بدورها "رحّلت" المسؤولية إلى الأمم المتحدة ومجلس أمنها الذي ناشدته "التدخل الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي" على الأقصى

وطالبت "المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة باتخاذ الخطوات اللازمة لحماية القدس المحتلة وأهلها ومساجدها وكنائسها وكافة أماكنها المقدسة والتاريخية".

وهذه "الجامعة" التي تعجز عن الاستجابة للمطالبات الفلسطينية بعقد قمة عربية أو على مستوى وزاري لهذا الغرض لم تجد أن الخطر في بيت المقدس يستحق أن تصدر مناقشتها على مستوى أمينها العام نبيل العربي فاكتفت بتفويض هذه المهمة إلى "قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة" فيها ليصدر بياناً بشأنها يوم الثلاثاء الماضي.

ولم تتأخر منظمة التعاون الإسلامي في الإعلان بدورها عن "خطها الأحمر" في القدس، ففي رسالة بعث بها أمينها العام إياد مدني إلى وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في السادس عشر من أيار الماضي قال إن "المساس بالمسجد الأقصى المبارك هو خط أحمر لن تسمح الأمة الإسلامية بتجاوزه ولن تتهاون في ذلك مهما كانت النتائج"، ولذلك ألفت "فريقاً وزارياً من الدول الأعضاء... خاص بحماية القدس من حملات التهويد" تنفيذاً لقرار وزراء خارجية المنظمة في غينيا في كانون الأول المنصرم مهمته "التحرك بشكل عاجل" دولياً لتحذير المجتمع الدولي من خطورة "تهويد مدينة القدس الشريف"، وكان مدني قد أعرب قبل يومين عن رغبة المنظمة في فتح مقر لها في القدس المحتلة وحث المسلمين والمسيحيين على زيارتها تحت الاحتلال!

وكانت منظمة "المؤتمر" الإسلامي عام ١٩٧٥ بدورها قد رحلت مسؤوليتها إلى "لجنة القدس" لتحمل رئاستها المغربية أعباء مسؤولية جسيمة عجزت هي والجامعة العربية عن حملها حتى الآن، ليبادر المغرب عام ١٩٩٨ إلى تأسيس "وكالة بيت مال القدس الشريف" التي ما زالت مثلها مثل التعهدات المالية العربية عاجزة عن تثبيت مرابط في بيته أو وقف الاستعمار الاستيطاني عن الاستمرار في تهويد القدس.

وخلاصة الرسالة العربية والإسلامية للمرابطين في بيت المقدس وأكنافه أن "للبيت رباً يحميه"، وأن كل "الخطوط الحمراء" المعلنة ما هي إلا خطوط في الهواء، لا قيمة لها أكثر من قرارات قمتي "الانتفاضة" و"دعم صمود القدس" العربيين في ليبيا عام ألفين وفي الأردن في السنة التالية، ناهيك عن قرارات قمم إسلامية مماثلة، ليتمخض كل هذا "الجهد" العربي والإسلامي على مستوى القمة عن إجماع على "مبادرة السلام العربية" عام ٢٠٠٢، التي ما زال استهتار دولة الاحتلال وراعيها الأميركي بها عاجزاً عن إثارة غضبة لكرامة أصحابها تعلن انتهاء صلاحيتها، بينما ما زال "أنصار بيت المقدس" يجاهدون في القاهرة و"أكناف بيت المقدس" يجاهدون في دمشق و"فيلق القدس" يجاهد في بغداد، إلخ.!



ولأن القدس كما يتضح قد "انتهت من الحسابات العربية والإسلامية" كما يقول القيادي في حركة "حماس" محمود الزهار، لم يعد رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو يجد ما يردعه، فهو بعد استقباله كي - مون في القدس المحتلة يوم الإثنين الماضي أكد التزامه وحكومته ب"الحفاظ على الوضع الراهن كما كان" منذ عام ١٩٦٧، متعهداً ب"حماية حق الديانات جميعها في العبادة في أماكنها المقدسة" وفي "الوصول" إليها، ومنها طبعاً ما يسميه "جبل الهيكل" في الحرم القدسي. إنها رسالة تحدّ مستهترة بكل "الخطوط الحمراء" العربية والإسلامية.

فلسطين أون لاين، ١٧/١٠/٢٠١٤

### ٤٣. الوفاق الوطني وأسئلة الفلسطينيين الصعبة

#### ماجد كيالي

من حق الفلسطينيين العاديين، الذين لا يحملون السلاح، ولا ينتمون للفصائل، مساءلة قياداتهم وكياناتهم السياسية عن الخيارات المعتمدة، في السياسة وإدارة المجتمع، في المفاوضات والمقاومة، ففي هذه القضايا لا يوجد توكيل على بياض لأحد، والساسة بشر، ليسوا معصومين عن الخطأ، ثم إن المساءلة والنقد والمراجعة والمحاسبة تعد من أبجديات العمل السياسي، والتنمية السياسية، وهي من أوليات مهمات الحركات السياسية الحية والتي تتوخى مصالح شعبها.

ثمة ثلاثة عوامل تؤكد على ذلك أيضاً، أولها الإخفاقات الحاصلة في التجربة الوطنية الفلسطينية على مر تاريخها، في الأردن ولبنان والضفة وغزة، وفي ما يتعلق ببناء المنظمة والسلطة، وانسداد أفق المقاومة المسلحة والمفاوضة، مع كل التقدير للتضحيات المبذولة، والإنجازات المتحققة، في تجربة بات لها من العمر نصف قرن، عانى خلالها الفلسطينيون كثيراً، ودفَعوا في سبيلها أثمناً باهظة من أرواحهم وأعمارهم واستقرارهم وممتلكاتهم.

وثانيها، يكمن في تحول الفصائل إلى سلطة، تفرض سيطرتها على غالبية الفلسطينيين، وتتحكم بأحوالهم، وبمواردهم، وتقرر في مصيرهم، قبل إنجاز إنهاء الاحتلال (على الأقل) وفي ظروف غياب الإجماعات الوطنية والمؤسسات التمثيلية، التي تشارك في صنع القرارات، وصوغ الخيارات، وتعكس رأي غالبية المجتمع.

وثالثها، أن هؤلاء الفلسطينيين، العاديين، هم الذين يدفعون ثمن خيارات قياداتهم، في المفاوضات والمقاومة، وفي الانخراط في المحاور العربية والإقليمية، مثلما حدث في الأردن ولبنان والكويت

وسوريا والضفة وغزة. هكذا ففي الحرب الأخيرة على غزة، مثلاً، فإن غالبية الشهداء الـ ٢٢٠٠ والجرحى الـ ١١ ألفاً، ومن هدمت بيوتهم ودمرت ممتلكاتهم هم من هؤلاء.

لا يعني ذلك أن الفصائل الموجودة جاءت من كوكب آخر، أو أنها غريبة عن شعبها، وإنما هذا يفيد، فقط، في التمييز بين المجتمع السياسي والمجتمع المدني، ولا سيما أننا نتحدث هنا عن فصائل، أو كيانات سياسية، تتمتع بأوضاع سلطوية، مع طبقة موظفين، وأجهزة أمنية، ووسائل إعلامية، ومكاتب تمثيل، وعلاقات إقليمية وموارد مالية.

كما يفيد ذلك في توضيح أن القرارات والخيارات المصيرية لا ينبغي أن تكون موضع احتكار من فئات سياسية معينة، وإنما ينبغي أن تكون موضع إجماع غالبية المجتمع، وأن يكون ثمة نقاش حولها، والأهم من ذلك ألا تأتي تلك الخيارات على نحو يضر بالمجتمع الفلسطيني، يجعله يدفع أثماناً باهظة من دون تحقيق إنجازات سياسية ملموسة.

مثلاً، في الواقع الفلسطيني الراهن نحن إزاء تجربتين، أو فصيلين، يمثل كل منهما خياراً معيناً. فمن جهة ثمة "فتح" مع خيار المفاوضة والتسوية، كخيار وحيد، مع تجربتها في السلطة في الضفة. ومن جهة مقابلة ثمة "حماس" مع تجربة المقاومة المسلحة والسلطة في غزة.

والمشكلة أن هذين الطرفين يهيمنان على المجال العام السياسي والمجتمعي الفلسطيني، وعلى الموارد الفلسطينية، بشكل أحادي كل في مجاله الإقليمي، أي دون مشاركة الفصائل الأخرى، ودون تمكين الفلسطينيين من المشاركة السياسية في نقاش القرارات وصوغ الخيارات الوطنية.

المشكلة أيضاً أن هذين الطرفين لا يعملان بطريقة التكامل، في إطار ما يعرف بالوحدة مع الاختلاف، حتى في مواجهة التحديات الإسرائيلية، بقدر ما يعملان بطريقة تنازلية وضدية، ما يبديد الطاقات الفلسطينية، ويريح إسرائيل.

ثمة مشكلة أخرى، مفادها أن كل واحدة من هاتين الحركتين تعتقد أنها على حق في خياراتها السياسية، وأشكال عملها، ونمط إدارتها للسلطة في الضفة وغزة، دون مبالاة بما يراه الطرف المقابل، وحتى دون مبالاة بما يريده غالبية الفلسطينيين. ومثلاً، فإن حركة "فتح" ترى أن سلطة "حماس" في غزة سلطة غير شرعية جاءت نتيجة انقلاب، أدى إلى انقسام النظام السياسي، وفصل غزة عن الضفة، وأنها تدخل الفلسطينيين في مغامرات خطيرة، في خيارها المقاومة بالصواريخ، متناسية أن "حماس" فازت في انتخابات، وأنها (أي "فتح") مسؤولة عن مصادرة نتيجة هذا الفوز، كما تتناسى أنها هي قامت بانقلاب أيضاً، بتوقيعها اتفاق أوسلو المجحف والناقص، من خلف ظهر الفصائل

والهيئات التشريعية الفلسطينية، وتهميشها منظمة التحرير، وفصلها بين فلسطيني الأرض المحتلة واللاجئين، وتحولها من حركة تحرر إلى سلطة.

في المقابل فإن حركة "حماس" تأخذ على "فتح" خياراتها المضرة، وضمنها مهادنتها في عملية التسوية، ووقفها أي شكل من المقاومة، متناسية أنها، أيضا، اضطرت لوقف المقاومة، وانتهجت التهذئة، وتحولت إلى سلطة في غزة، بعد أن هيمنت عليها بالقوة وبشكل أحادي.

كما تتناسى مسؤوليتها عن الانقسام في النظام السياسي الفلسطيني، الذي أدى إلى حصار القطاع وشن ثلاث حروب مدمرة عليه، ناهيك عن كونها هي الأخرى بمثابة سلطة أحادية تحكم في غزة، وتقيد حريات المواطنين، وتفرض عليهم تصوراتها في العيش.

إزاء هذا الانقسام، ربما يجدر لفت الانتباه هنا إلى أن الفلسطينيين في واقعهم الراهن ليسوا مقسومين بين "فتح" و"حماس"، أو بين خيارى المفاوضات أو الحرب بالصواريخ، أو بين التسوية في دولة الضفة وغزة أو تحرير فلسطين، إذ الأمر أعقد من ذلك، وأكثر تعديدا وتنوعا، ثم إن خيارات الفلسطينيين الواقعية أرحب أيضا، خاصة أن الواقع يسير على نحو آخر كما نشهد في ممارسات الفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم.

الآن، يبدو أن الوضع بات يتجه نحو إعادة التوافق، أو تقنين الخلاف، بعد أن تفاقمت الخلافات بين هاتين الحركتين، السلطتين، وفق التصريحات الاستنزائية المتبادلة بين القيادتين، المعنيتين بشأن مداورات الدوحة وما تسرب عنها، وهو ما أثمر عقد أول اجتماع لحكومة الائتلاف، بوجود رئيسها رامى الحمد لله، في غزة.

مع ذلك، فإن هذا التوافق الحاصل، والذي يخدم المصالح الفلسطينية، لا يمنع من إبداء المخاوف من إمكان تعثره، لأي سبب، على ضوء التجارب السابقة، والاتفاقات الموقعة، في مكة والدوحة وصنعاء والقاهرة وغزة.

هكذا، ففي هذه الظروف، من حق الفلسطينيين مساءلة الفصليين "الحاكمين"، أي "فتح" و"حماس"، عن التأثيرات السلبية للخلافات بينهما، وإضرارها بأحوال الفلسطينيين، وتعطيلها قدرتهم على تركيز طاقاتهم على مواجهة التحديات الإسرائيلية.

كما من حقهم مساءلة هذين الفصليين عن غياب الأطر الشرعية الفلسطيني، التي تمكنهما من العمل معا، بطريقة تكاملية، على رغم الخلاف. مع التأكيد هنا أن حركة فتح هي التي تتحمل المسؤولية الأساسية عن غيابها، دون أن يعفى ذلك حركة حماس، في مسؤوليتها عن استقراؤها بإدارة قطاع غزة، وعدم تمكينها حتى الفصائل المقربة منها من المشاركة في القرار.

وفي الحقيقة فإن الواقع الفلسطيني الراهن، في مشكلاته وتعقيداته وتحدياته، يطرح أسئلة عديدة، ويفترض صوغ إجابات موحدة عليها، بقدر الإمكان.

ففيما يتعلق بتداعيات الحرب على قطاع غزة، مثلاً، فإن الفلسطينيين يقفون في مواجهة عدة استحقاقات أو تحديات، أولها مواجهة تبعات الكارثة الإنسانية التي حلت بالفلسطينيين في القطاع، وقوامها تدبير إمكانيات العيش لعدد كبير من عائلات الشهداء والجرحى والمعوقين والمشردين والذين دمرت ممتلكاتهم. وثانيها إعادة إعمار ما دمرته الحرب، من بيوت ومنشآت خاصة وعمامة وبنى تحتية، وضمنه تأمين السكن لحوالي نصف مليون نازح لم يعد لهم بيت يؤويهم.

وثالثها بذل الجهود لرفع الحصار من كل الجوانب عن قطاع غزة، وصولاً إلى تكريس ممر آمن بين الضفة وغزة، لتأكيد الوحدة الإقليمية بين طرفي الكيان الفلسطيني. ورابعها استكمال المفاوضات أو الترتيبات اللازمة لإنشاء ميناء ومطار في غزة، وهو جهد يتطلب وحدة موقف لخلق حالة ضغط دولية وعربية على إسرائيل لتمرير هذين المطلبين. وخامسها مواصلة الجهود الرامية لإنهاء الانقسام وإعادة الوحدة إلى الكيان السياسي الفلسطيني، وهذا على صعيدي السلطة والمنظمة، وباعتبارهما من متطلبات حل مشكلات قطاع غزة، ومن متطلبات تطوير الحالة الوطنية الفلسطينية.

بيد أن مصير كل هذه الاستحقاقات أو التحديات يرتبط بالتوافق على تحديد مكانة قطاع غزة في إطار العملية الوطنية الفلسطينية، أو يتوقف على ما يريده الفلسطينيون منه، الأمر الذي يتطلب المبادرة إلى فتح باب النقاش حول هذا الأمر لخلق الإجماع المناسب بهذا الشأن، لأن لكل خيار حساباته ومتطلباته وتبعاته.

مثلاً، هل المطلوب اعتبار قطاع غزة قاعدة للمقاومة المسلحة؟ وهل هو قادر على ذلك فعلاً؟ أو بشكل آخر هل يمكن تحميل قطاع غزة عبء تحرير فلسطين أو تحرير الضفة؟ وهل يستطيع تحمل ذلك حقاً؟ أم هل بالإمكان اعتبار القطاع بمثابة منطقة محررة، بحيث تصبح بمثابة ذخيرة للفلسطينيين في كافة أماكن تواجدهم، يتركز فيها العمل على بناء المجتمع، ويقوم فيها الفلسطينيون بتقديم نموذجهم عن الدولة، وبناء مؤسساتهم الاقتصادية والثقافية والتعليمية والصحية. أم ينبغي إبقاء وضع غزة على ما هو عليه. هذه كلها تساؤلات ينبغي الحسم فيها في سياق الحديث عن الإعمار.

عدا ذلك، أي عدا تحديد ما يريدونه من غزة، ما زال الفلسطينيون يقفون في مواجهة مخاطر واستحقاقات وتحديات أساسية، تتطلب منهم التوجه بمسؤولية أولاً نحو إيجاد توافقات على إستراتيجية سياسية، تحدد خياراتهم الوطنية، وما يريدونه في هذه المرحلة، بناء على إمكانياتهم، وبناء على

معطيات الوضعين الدولي والعربي، سواء كان تحرير فلسطين، أو دولة واحدة ديمقراطية علمانية، أو دولة في الضفة والقطاع، أو البقاء في الوضع الراهن، هذا أولاً.

ثانياً تبعاً للهدف المنشود والمتفق عليه، ينبغي التوافق على أشكال النضال المناسبة والممكنة، أو الإستراتيجية الكفاحية، التي تخدم تحقيق الهدف المتفق عليه، سواء كانت مفاوضة أو انتفاضة أو مقاومة شعبية أو مقاومة مسلحة، مقاومة بالصواريخ أو غيرها.

ثالثاً لا مناص للفلسطينيين من التوافق على كيانية سياسية لهم، تعبر عن إجماعهم، وتعزز وحدتهم، وتستثمر طاقاتهم، ولا شك أن منظمة التحرير هي الأنسب لذلك، شرط إعادة بنائها على قواعد مؤسسية وديمقراطية وتمثيلية ونضالية، بعيداً عن المحاصصة الفصائلية، وشرط إنهاء التماهي بينها وبين السلطة، والفصل بين رئاسة المنظمة ورئاسة السلطة، إذ إن عدم التمييز بين هذين الكيانين أضر بهما، وأدى إلى تهميش المنظمة.

كل المطلوب من حركتي فتح وحماس الأخذ بعين الاعتبار هذه الاستحقاقات، ووضع الخلافات الفصائلية الضيقة جانبا، وتغليب مصلحة الشعب على مصالحها السلطوية، مع حق كل منهما بالدفاع عن مشروعها، بالوسائل المناسبة، التي لا تضر بوحدة الفلسطينيين ولا بسلامة طريقهم الكفاحي لتحقيق أهدافهم. وفي الواقع يمكن للخلافات أن تستمر على قاعدة الوحدة، وعلى قاعدة التكامل، وربما على قاعدة الشراكة، كما أسلفنا، أقله في بناء المجتمع الفلسطيني وفي التصدي للتحديات الإسرائيلية.

وعلى أية حال، لا يمكن للفلسطينيين تعزيز وضعهم، واستثمار تضحياتهم وبطولاتهم دون إحداث تغييرات في عقلياتهم السياسية، وتعريفهم لأهدافهم ووسائل كفاحهم، ودون إعادة بناء كياناتهم السياسية، وبالتأكيد لا يمكن لهم ذلك من دون توفر الظروف الدولية والعربية، المناسبة لهم لتنمية معاناتهم ونضالاتهم.

الجزيرة نت، الدوحة، ١٧/١٠/٢٠١٤

## ٤٤. حماس تقترب من تطبيع العلاقات مع مصر

عدنان أبو عامر

كان واضحاً فور انتهاء الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، أنّ العلاقات بين "حماس" ومصر تتجه إلى تحسّن تدريجيّ، بعد شكر "حماس" لدور القاهرة برعاية اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل، كما

جاء على لسان إسماعيل هنيّة زعيم "حماس" في غزّة خلال اتّصاله في أوائل سبتمبر الماضي مع المخابرات المصريّة.

### طّي صفحة الماضي

وقد اطّلع "المونيتور" أخيراً على وثيقة داخلية لـ"حماس" تدعو إلى "إعادة النّظر في العلاقة مع مصر لتحسينها وتطويرها، والتّعامل مع النظام القائم، وتجاوز الماضي، والاستفادة من التّواصل الذي تمّ بين الجانبين خلال حرب غزّة، لأنّه كسر الفيتو الذي وضعته مصر على التّعامل مع "حماس"، وهو أمر إيجابي".

وكان محمود الزّهّار، وهو عضو المكتب السياسيّ لـ"حماس" في غزّة وصاحب الثقل الأكبر في تحسين العلاقة مع مصر، أعلن في ١٠/١ وجود تحسّن في العلاقة معها، وأنّ هناك اختراقاً وتغيّراً إيجابياً واضحاً في العلاقة، مؤكّداً احترام "حماس" لدور مصر بغض النظر عمّن يحكم، بعد أن راجعت الحركة علاقاتها معها.

وأكد مسؤول أمنيّ مصريّ في اتّصال هاتفيّ مع "المونيتور" رفض الإفصاح عن اسمه، أنّ "وفد حماس الذي زار القاهرة في أواخر سبتمبر الماضي لاستكمال مفاوضات تثبيت التّهدئة مع إسرائيل، عقد لقاء مع الدوائر الرسميّة المصريّة استمر ساعتين ونصف ساعة، لمناقشة القضايا العالقة بين "حماس" ومصر، وأسفر الاجتماع عن اختراق في علاقات الطرفين، واتّفقا على عقد جلسة لمناقشة بقيّة المواضيع لاحقاً".

وهذا ما قاله نائب رئيس المكتب السياسيّ لـ"حماس" موسى أبو مرزوق في ٩/٢٧، حين أكّد أن مصر لم تتخلّ عن دورها تجاه فلسطين، وأنّ "حماس" تنشُد العلاقة الطيّبة مع كلّ الدول ليساعدها على مواجهة إسرائيل، متمنياً أن تكون العلاقة جيّدة مع مصر مستقبلاً، لأننا نحتاج إلى تلك العلاقة أكثر من مصر.

وشدّد أحد النّاطقين باسم "حماس" مشير المصريّ في حوار مع "المونيتور" على أنّ "حماس تتّجه نحو علاقات جديدة مع مصر لطّي صفحة الماضي، وهي معنيّة بعلاقات استراتيجيّة معها، ولا ترغب في أن تكون حواجز وموانع بعلاقاتها معها"، وقال: "نتّجه نحو الانفتاح بتجديد التّواصل معها لخدمة المصالح المشتركة ومساندة الشعب الفلسطينيّ".

وقال المسؤول الأمنيّ المصريّ ذاته لـ"المونيتور": "إنّ القاهرة تلمس من حركة "حماس" بعد حرب غزّة الأخيرة جهوداً حقيقيّة لفتح صفحة جديدة. وقد لمسنا ذلك في ظلّ ضبط الحدود مع غزّة بصورة



محكمة، ممّا ساعد على توفير هدوء أمنيّ في شبه جزيرة سيناء. وتمّ ذلك بالتنسيق غير المعلن بين الأمن المصريّ وحماس".

أضاف: "هناك قناعة لدى الجانبين، مصر و"حماس"، بأنّهما لا تحتاجان إلى مزيد من المشاكل الأمنية داخل حدودهما، وأنّ هناك حاجة مشتركة في غزة والقاهرة لتسوية كلّ الملفات، رغم وجود خلافات طبيعيّة لا تنتهي".

## بوادر إيجابيّة

وكان ملفتاً أن تسمح مصر هذا العام على غير العادة، بسفر عدد كبير من قادة "حماس" لموسم الحج في السعودية، كنائب رئيس المجلس التشريعيّ أحمد بحر ورئيس اللجنة الأمنيّة في المجلس النائب إسماعيل الأشقر والنائب رئيس لجنة التعلّم عبد الرحمن الجمل وعضوي المكتب السياسيّ في "حماس" نزار عوض الله وروحي مشتهى.

واعتبر مسؤول أمنيّ في غزة، رفض الكشف عن هويّته، في حوار مع "المونيتور" أنّ ذلك يعتبر "بادرة إيجابيّة من قبل مصر تجاه الحركة، بعد رفض القاهرة سفر أيّ مسؤول من "حماس" يمثل هذا المستوى القياديّ الكبير، ممّا يعني أنّ العلاقات في طريقها إلى التحسّن بعد توتّر أعقب الإطاحة بالرئيس السّابق مرسى في يوليو ٢٠١٣".

ولاحظ "المونيتور" أنّ الإعلام التابع لـ"حماس"، وخصوصاً فضائيّة وإذاعة الأقصى، بات يستخدم مفردات "تصالحيّة" مع الدولة المصريّة، مثل الرئيس المصريّ عبد الفتّاح السيسي، بعد أن كان يلقّب الأشهر الماضيّة بـ"قائد الانقلاب"، ممّا يعني تسليماً من "حماس" بالأمر الواقع في مصر، وإثباتاً جديداً بعدم التدخل في شؤونها.

ومن خلال المتابعة الميدانيّة، علم "المونيتور" بأنّ خطباء المساجد في غزة، وهم رموز دينيّة لـ"حماس"، باتوا لا يتحدّثون عن الشأن الداخليّ المصريّ، بما قد يثير حفيظة القاهرة، بتوجيهات من الأطر الدينيّة في الحركة، والابتعاد عن الموضوعات الجدليّة والخلافيّة معها.

وقال رئيس اللّجنة الحكوميّة لكسر الحصار في غزة علاء البطة لـ"المونيتور": "إنّ عقبات تعرّضت لها الوفود الراغبة في زيارة غزة لدعمها، ولم تتمكّن في الأيام الماضيّة من تخطّي معبر رفح شبه المغلق، ممّا أدّى إلى قلّة عدد الوفود الدّاخلية إلى غزة، حيث وصلت عشرات الوفود الأراضي المصريّة، تمهيداً لزيارة غزة. ثمّ تمّت إعادتها إلى بلدانها. وبات من الواضح لـ"حماس" ومصر أنّ تحسّن علاقتهما مرهون بملفات عدّة، أبرزها: استمرار المصالحة مع "فتح" وتثبيت التّهدئة مع

إسرائيل. وكان الرئيس المصري السيسي أكد في خطابه في ١٠/١٢ خلال مؤتمر إعمار غزة في القاهرة أنّ الإعمار يجب أن يتزامن مع استمرار التهدئة واستلام السلطة الفلسطينية لإدارة غزة. وهو ما أشار إليه عضو القيادة السياسية في "حماس" خليل الحية حين أعلن في غزة في ١٠/١١، أنّ حركته نزعت كلّ الذرائع التي يمكن أن يتدرّج بها البعض لتأخير إعادة إعمار غزة، باستقبال حكومة التوافق في غزة، وإنجاح زيارتها الأولى للقطاع. وتحدّث إلى "المونيتور" هاتفياً مسؤول في "حماس" زار مصر أخيراً مرّات عدّة، مبدياً "تفاؤله بتطور إيجابي في العلاقات مع مصر، رغم وجود عدد من الملفّات العالقة"، لكنّه ألمح إلى أنّ "التوافق التنظيمي داخل مستويات "حماس" القيادية في الداخل والخارج يدفع قدماً في اتجاه بناء علاقة استراتيجية مع القاهرة". وحين سأله "المونيتور" عن دور التطوّرات الإقليمية في الإسراع بتطوير العلاقة بين "حماس" ومصر، ردّ رافضاً الكشف عن هويّته: "إنّ الإقليم مشغول بملفّات متلاحقة دراماتيكية على مدار الساعة، وهي فرصة مناسبة لـ"حماس" ومصر لاستغلال هذا الانشغال بتحسين علاقاتهما ومراكمة نقاطهما الإيجابية".

المونيتور، ١٧/١٠/٢٠١٤

#### ٤٥. الجنود يتصدون لأنفاق حماس بلا خطط أو تدريب

عاموس هرئيل وغيلي كوهرين

فجوات كبيرة في التأهيل، في التدريب وفي العتاد جعلت من الصعب على الجيش الإسرائيلي القيام بمهامته الأساسية في الحرب التي كانت في الصيف في قطاع غزة - تدمير الأنفاق الهجومية التي حفرتها حماس من القطاع إلى إسرائيل.

في زمن القتال ضد حماس استولى الجيش الإسرائيلي على منطقة بعرض نحو ٢ كم في أطراف الأراضي المبنية الفلسطينية، من شمال القطاع وحتى جنوبه، كي يدمر ٣٢ نفقا هجومياً أشارت إلى موقعها أذرع الاستخبارات. ولكن هذه الفجوات، إلى جانب خطط عملياتية جزئية تم تعديلها واستكمالها في اللحظة الأخيرة فقط، أدت إلى تمديد العملية البرية إلى ما يتجاوز التوقعات الأصلية لدى جهاز الأمن.

ونبعت التأخيرات أيضاً من حقيقة أن الكابنيت تردد طويلاً في إقرار العملية ضد الأنفاق، على خلفية التحفظات في جهاز الأمن نفسه. وللمفارقة، وبالذات الهجوم المبكر على فوهات الأنفاق من الجو جعل صعباً عمل القوات على الأرض ما إن دخلت هذه إلى القطاع لأنه شوش العثور على مسارات

الأنفاق. وإذا لم يكن هذا بكاف، فقد كانت تنقص القوات البرية الوسائل المناسبة لتفجير الأنفاق بعد أن تم العثور عليها.

الجوانب المختلفة المتعلقة بقضية الأنفاق نشرت هنا في ظل الحرب وفور انتهائها. أما التحقيق الحالي فيستند إلى محادثات مع نحو ٢٠ من المشاركين المركزيين في العملية وفي إقرارها: وزراء في الكابنيت، ضابط كبار في الجيش الإسرائيلي، رجال استخبارات وكذا ضباط وجنود شاركوا في تدمير الأنفاق. وعندما تبين حجم تهديد الأنفاق، تركز النقاش الجماهيري في الصعوبة المتواصلة في إيجاد حل تكنولوجي للعثور عليها وفي مسألة ما الذي عرفته الاستخبارات. والصورة المتبلورة الآن أوسع بكثير، وهي تكشف فجوات في سلسلة من المجالات. فالاستعداد والمعالجة للأنفاق لا يزال يفترض أن تفحص بجدية من جانب لجنة الخارجية والأمن في الكنيست.

### المشروع الاستراتيجي

الاستخدام الأول الذي أجراه الفلسطينيون في القطاع لنفق هجومي داخل أراضي إسرائيل كان في العملية التي اختطف فيها جلعاد شاليط، في حزيران ٢٠٠٦. بين حملة "الرصاص المصبوب" في كانون الثاني ٢٠٠٩ وحملة "عامود السحاب" في تشرين الثاني ٢٠١٢ سرعت المنظمة حفر منظومة الأنفاق والخنادق تحت أرضية في إرجاء القطاع، ولكن هذه تركزت في المرحلة الأولى على الأغراض الدفاعية. وقبل بضعة أيام من "عامود السحاب" انفجر نفق مفخخ قرب قوة من الجيش الإسرائيلي كانت تعمل في مهمة تمشيطات غربي الجدار الفاصل في وسط القطاع. فقد طارت مركبة محصنة في الهواء من شدة الانفجار، ولكن جنود المركبة كانوا نزلوا منها قبل بضع دقائق من ذلك ولهذا فلم تقع إصابات في الحادثة.

في نفس الوقت، شددت حماس الوتيرة في خططها التنفيذية. فقد عاد محمد ضيف إلى رئاسة الذراع العسكري للمنظمة بعد تصفية إسرائيل أحمد الجعبري في بداية الحملة. وإلى جانب تعزيز منظومة الصواريخ، قرر ضيف بذل جهد خاص في تطوير الأنفاق الهجومية، التي رأى فيها مشروعا استراتيجيا. وحتى صيف ٢٠١٤ حفر أكثر من ٣٠ نفقا هجوميا، بكلفة شاملة بمقدار مئات ملايين الدولارات.

ونجحت شعبة الاستخبارات "أمان" وجهاز المخابرات "الشاباك" في العثور معا على ٣٢ نفقا، ولكن كان بينهما جدال حول مسألة كم من الأنفاق حفرت حتى الآن إلى تحت الأراضي الإسرائيلية (وتراوحت التقديرات بين ثلث ونصف العدد الإجمالي).

في السنة والنصف اللتين سبقتا حملة "الجرف الصامد" اكتشف الجيش الإسرائيلي ثلاث فتحات أنفاق في الجانب الشرقي من الجدار، داخل الأراضي الإسرائيلية. وفي تشرين الثاني من العام الماضي، عندما كانت قوة عسكرية تجتاز الجدار إلى داخل الأراضي الفلسطينية لتدمير إحداها، تم تفعيل عبوة ناسفة ضدها كانت زرعت في نفق فأصيب ستة ضباط وجنود.

ضابط هندسة كان يعمل على العثور على الأنفاق قال لـ "هآرتس" إن كشف الأنفاق الثلاثة "أعطانا المقاييس الصحيحة. ففي الماضي عرفنا أنفاق تهريب وتفجير ضيقة كان ينبغي التقدم فيها في سير منحن. أما الأنفاق التي عثرنا عليها في السنة الماضية فقد أوضحت لنا بأن أمامنا شيئاً آخر تماماً: فقد كانت الأنفاق واسعة مع شبكات اتصال داخلية، حفرت عميقاً تحت الأرض وتم تكثيف بطاناتها بطبقات من الإسمنت. كان يمكن السير فيها وقوفاً دون صعوبة. هذه هي المرحلة التي فهمنا فيها بأنه لم يعد الحديث يدور عن تهديد تكتيكي موضعي على قوات الجيش الإسرائيلي على طول الجدار، بل جزء من شيء أوسع وأخطر. فجأة ترى أمام ناظريك عملية خطط لها لعمق نحو ٣٠٠ متر أو أكثر داخل أراضينا. أنت تدخل النفق وتفهم بأنه لم يستهدف فقط اختطاف جندي على مقربة من الجدار بل يمكنه أن ينقل قوات للعدو بحجم كبير في غضون وقت قصير إلى ما وراء خطوطنا والهجوم من هناك".

وهذا بالفعل كان الفهم الذي تبلور في ذلك الوقت: إن محمد ضيف يخطط لخطوة كبيرة في يوم الأمر. فالأنفاق الهجومية يمكنها أن تستخدم من حماس لهجوم منسق ضد عدة أهداف كضربة أولى في جولة القتال مع الجيش الإسرائيلي، أو كبديل، لهجوم مفاجئ في ما وراء خطوط قوات الجيش الإسرائيلي، بعد أن تكون هذه قد هاجمت في القطاع. وفي نفس الوقت تركز الجهد الاستخباري والعمليات على فهم مشروع الأنفاق.

في بداية ٢٠١٣ وما بعد أصدرت شعبة الاستخبارات "أمان" تقريراً شهرياً لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، لوزير الدفاع موشيه بوغي يعلون ولرؤساء أذرع الأمن تضمن استعراضاً لكل الأنفاق الهجومية المعروفة والمسار المعروف لكل واحد منها. وخصصت لقيادة المنطقة الجنوبية في تلك الفترة مقدرات عديدة - وسائل، منظومات لجمع المعلومات وقوات - لغرض معالجة الأنفاق. "لقد تعرضنا للضغط لمعالجة هذا الأمر. قالوا لنا: "افعلوا ما تستطيعون على أن تجتازوا هذا الحدث فقط بسلام"، هكذا يروي ضابط خدم في فرقة غزة. "لقد أصبح هذا الهدف الأول في سلم أولويات الفرقة".

ولكن الخطوة ضد الأنفاق لم تخرج بقدر كبير عن مجالات قيادة المنطقة الجنوبية أو الاستخبارات. فمسألة الحلول التكنولوجية للعثور على الأنفاق، لم تنتج ردا يسمح بالعثور على فتحات الأنفاق في الجانب الإسرائيلي. أما السياسة التي أملتتها القيادة وهيئة الأركان، فقد رفضت معالجة هجومية مانعة من الجيش الإسرائيلي في الجانب الفلسطيني من الجدار. فلم تقصف إسرائيل من الجو مسارات الأنفاق التي شخصتها في أراضي القطاع ولم تبعث أيضا بقوات برية كي تضربها خشية أن تؤدي خطوة مسبقة من جانبها إلى اشتعال مواجهة عسكرية مع حماس.

### مشاكل في التدريبات

ما فهم في قيادة المنطقة الجنوبية، في فرقة غزة وفي شعبة الاستخبارات لم يترجم إلى خطواته عملية كافية في باقي أجزاء الجيش الإسرائيلي. فقد اكتفى الجيش بإقامة أنفاق قصيرة نسبيا في ثلاث منشآت تدريب قيادية، في الشمال، في الوسط وفي الجنوب. زيارة لواحدة منها قبل نحو سنة لم تترك انطبعا عميقا: فقد بدا هذا مثل قناة قتالية عادية، مغطاة بسقف، وليس مجال قتال مركب.

وكانت الاستعدادات في وحدات الاحتياط سطحية حتى غير موجودة. فضباط وجنود في الاحتياط من كتائب الهندسة قالوا إن التدريبات التي اجتازوها، واحد في السنة أو في السنتين، كانت تتطابق والأدوار التقليدية للسلاح، مثل اقتحام حقول الغام. لم يتحدثوا عن أنفاق، ولا حتى في كتائب الاحتياط التي خصصت مسبقا لأعمال محتملة في إطار حملة لاحتلال القطاع.

لواء جفعاتي، الذي بحكم انتمائه إلى قيادة المنطقة الجنوبية احتل منذ البداية مكانا مركزيا في الاستعدادات للقتال في غزة، عني قبل اندلاع الحرب بتطوير نظرية قتالية للمجال التحت ارضي بأمر من قائد المنطقة الجنوبية. في منتصف تموز كان يفترض باللواء أن يقود استكمالات قيادية لوحدات أخرى. وقد ألغيت الاستكمالات كون الحرب قد بدأت.

### الخطط لم تكن ملائمة

وقعت الانعطافة المركزية في المعركة بعد نحو يومين، في صباح ١٧ تموز. ١٣ مسلحا، من رجال قوة الأنفاق في حماس، خرجوا من بطن الأرض عبر فوهة هجومية في الأراضي الإسرائيلية، على مسافة بضع مئات الأمتار من كيبوتس صوفا. وصورت طائرة بدون طيار إسرائيلية خروجهم وهوجمت الخلية من الجو. بث الصور، التي نشرها الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، أثار صدمة شديدة لدى الجمهور والقيادة. رؤساء المجالس الإقليمية في غلاف غزة، الذين شددوا من قبل على تهديد قذائف الهاون والصواريخ على بلداتهم، غيروا اتجاههم. رئيس مجلس اشكول حاييم يلين، رجل معتدل بشكل عام، طلب من الحكومة أن تأمر الجيش بالعمل فورا على تدمير كل الأنفاق.

في سلسلة المشاورات التي أجراها نتتياهو ويعلون مع جهاز الأمن ومع أعضاء الكابنيت في الساعات التالية، تقرر العمل. في ساعات المساء المتأخرة صدر للجيش الأمر بالدخول إلى القطاع ومعالجة الأنفاق. ولم يكن يلين الوحيد الذي صخب في ضوء صورة المسلحين في النفق. رئيس الأركان بيني غانتس هو الآخر اعترف في وقت لاحق في حديث خاص بان "الحدث في صوفا حسم لنا الأمر".

ولكن الخطط العملياتية التي كانت تحت تصرف الجيش الإسرائيلي لغرض العملية البرية كانت بعيدة عن الكمال. فالخطط الأصلية لدى قيادة المنطقة الجنوبية كادت لا تلمس الأنفاق، بل تضمنت بعض "مدرجات" السيطرة، المتعمقة، على مناطق القطاع. والفكرة التي قبعت في أساسها كانت ضرب حماس، في ظل حرمانها من ذخائرها، ردعها والمس بمجالات إطلاق الصواريخ لديها، بهدف القمع الجزئي للنار نحو الجبهة الداخلية الإسرائيلية. وعنيت إحدى الإمكانيات أيضاً بتدمير بعض الأنفاق الهجومية، التي شخصت على قرب نسبي من البلدات الإسرائيلية، ولكن ليس كمهامة بأولوية عليا. وإلى العملية في القطاع، التي تركزت الآن على الأنفاق فقط، أرسلت ليس أقل من ثلاث فرق، عمل تحتها في الجبهة المقلصة نسبياً عشرة طواقم قتالية لوائية وبينها كتائب مشاة، مدرعات وهندسة. وقد تمت بلورة الخطط الجديدة بسرعة كبيرة، في ظل تغييرات واسعة.

وتحملت مسؤولية العملية في شمال القطاع فرقة ١٦٢. قائد الفرقة، العميد نداف فدان، قال لـ"هآرتس" إن الخطط اجتازت "تكييفاً تدريجياً" لمعالجة الأنفاق، ما أن بدأت فرقته في الإعداد للحملة في القطاع في بداية تموز وحتى الدخول إلى المنطقة. في محيط ١٠ تموز، كما شهد يقول: "دخلنا إلى هذا العالم من الأنفاق".

وبشكل يعطي صدقاً لأقوال عميدور وغانتس قال فدان انه فهم المشكلة بكامل خطورتها فقط حين عثرت قواته على الأنفاق داخل القطاع. "تعرفنا على الأنفاق نظرياً بالأساس. لم تكن لدينا تجربة عملياتية. يوجد شيء ما في الاحتكاك، في التجربة، يسرع الفهم. استوعبنا الأمور حتى نهايتها فقط في ظل المعالجة للأنفاق".

القوات لم تدخل إلى عمق المنطقة بل توقفت عند قاطع بعرض أقصى بنحو ٢ كم غربي الجدار ومن هناك بدأت تعمل على العثور على الأنفاق وتدميرها. عملية لواء جولاني، في حي الشجاعية شرقي القدس تأجلت يومين إلى منتهى السبت، ١٩ تموز. منظومة حماس في الحي تعتبر الأقوى. كما أن هذه كانت المنطقة المبنية الأكثر اكتظاظاً التي يصطدم بها الجيش الإسرائيلي.



وغابت عن خطوة جولاني، مثلما عن بعض الطواقم القتالية اللوائية، عناصر جوهرية من المفاجأة والحيلة. فجنود جولاني، الذين هجموا جبهويا، اصطدموا بمقاومة شديدة، استثنائية من حماس. وفي الـ ٢٤ ساعة الأولى قتل ١٦ من مقاتلي اللواء؛ قائد اللواء وقائدا كتيبتين أصيبوا (قائد كتيبة آخر أصيب بجراح شديدة في أثناء الأسبوع). كانت لازمة معركة بطولية من مقاتلي جولاني، برفقة هجمات جوية كثيفة وقصف مدفعي ثقيل من اجل كسر مقاومة حماس.

في هذه الجبهة، مثلما في معظم الجبهات الأخرى، تركزت الحملة البرية على الأنفاق فقط. ولم تتلق القوات تعليمات بالمناورة في عمق أبعد وضرب منظومات حماس. وفي أماكن معدودة فعلت فيها ذلك، الناحل ولواء المدرعات ٤٠١، في بيت حانون، جفعاتي في رفح بعد اختطاف الملازم هدار غولدن - فوجي القادة من السهولة النسبية التي تسللوا فيها إلى عمق منظومات العدو.

### تدمير الأنفاق

هكذا، دون نظرية قتالية مفصلة ومتدرب عليها بما يكفي، مع معرفة عملية دنيا وخطة عملياتية تم وضعها رقعة فوق رقعة، مع كمية غير كافية من الوسائل لتدمير الأنفاق، دخلت القوات إلى القطاع. وغطى على الفجوات، تقريبا كالمعتاد في الجيش الإسرائيلي، قدرة ارتجال عالية، روح قتالية وتصميم كبير من القادة والجنود في رأس الحربة. ولكن المصاعب مددت زمن العملية إلى أكثر مما كان مقدرا.

في ٢٠ تموز، في موعد قريب من بداية الحملة البرية، قال يعلون أن تدمير الأنفاق سيستغرق يومين - ثلاثة أيام أخرى. أما عمليا، فمر أسبوعان ونصف آخرا. كما أن التقديرات التي أعطها الجيش في الكابنيت ظهرت بانها متفائلة أكثر مما ينبغي. وتأخر إنهاء العملية أيضا في ضوء انهيار وقف النار في بداية آب (على خلفية اختطاف غولدن). والقرار بعدم تعميق دخول الوحدات إلى الأراضي المبنية وان كان وفر مزيدا من الإصابات، إلا انه بقدر ما "استدعى" هجمات من خلايا حماس على القوات التي كانت تعنى بالعثور على الأنفاق.

في الوقت الذي كان الجنود يبحثون فيه بنشاط عن الأنفاق في الجانب الفلسطيني غربي الجدار، تمكن ضيف من إرسال ثلاث خلايا أخرى في الأنفاق إلى الجانب الشرقي، إلى داخل أراضي إسرائيل. وقتلت الخلايا ١١ جنديا من الجيش الإسرائيلي - من خلية قيادة لواء ١٨٨، غرفة قيادة كتيبة في مدرسة الضباط ومن قوة حراسة مدرسة قادة الصف، الذين فوجئ رجالها في الاستحكام الذي بجانب ناحل عوز. وشاهد القادة بإحباط، المفاجأة التي أوقعتها حماس وراء خطوطهم.

في الأسابيع التي سبقت العملية حققت شعبة الاستخبارات اختراقاً معيناً في تشخيص فوهات الأنفاق في الجيش الفلسطيني من الجدار. ولكن عندما بدأ التصعيد في ٨ تموز قصف سلاح الجو الفوهات بشكل منهجي، خشية أن تستيق حماس استخدام الأنفاق. ويبدو أن الهجمات من الجو لم تخرج الأنفاق تماماً من قيد الاستخدام. "كسبنا وقتاً في تشويش هجمات حماس، ولكن عندها خسرتها عندما دخلنا إلى الداخل، لان القصف جعل من الصعب علينا العثور على المسارات في الجانب الفلسطيني واستكمال قصفها"، هكذا اعترف رئيس الأركان غانتس. ويتحدث احد الضباط أيضاً عن الفجوة الاستخبارية: "لقد قامت الاستخبارات بعمل فائق، ولكن هذا لم يكن بالدقة التامة لمسارات الأنفاق".

وفوجئ الجنود الذين عملوا في القطاع من عدد الفوهات ومن تفرعها، مما استدعى تمشيطات طويلة. ويقول قادة الفرق والألوية التي شاركت في الحملة البرية، انهم شعروا بعنق الزجاجاة في مكانين: في سرعة العثور على المسارات الكاملة للأنفاق وفي تيرة تفجير الأنفاق. ويقول العميد فدان انه "كان لدينا نضح متوسط لمعالجة الأنفاق". ويصف جنود في لواء المشاة في جبهات مختلفة نشاطاً حديثاً للعثور على فوهات الدخول وعندها انتظار طويل، أحياناً لأسبوع فأكثر حتى استكمال مهامة رجال الهندسة.

لم يكن للجيش الإسرائيلي الآليات الهندسية الكافية لان يعالج في هذا الوقت هذا العدد الكبير من الأنفاق. ويقول ضابط هندسة كبير إن "كل طاقم لوائي بدأ بنفقين وبعد ذلك قفز لمعالجة نفق ثالث في جبهته. وبسبب اضطرارات العتاد، عملنا بالطابور، بدلا من العمل بالتوازي. كانت فجوة كبيرة في الوسائل. لم تكن لدينا وسائل كافية لعدد الطواقم ولمثل هذا الحجم من الحملة. لم تكن لدينا القدرة لمعالجة ٣٢ نفقا بالتوازي".

الصعوبة الأكبر كانت تتعلق بتفجير الأنفاق. الأساليب والوسائل التي كانت لدى الجيش الإسرائيلي كانت ملائمة للأيام التي كانت فيها هذه أقصر واقرب من سطح الأرض. واشترى الجيش الإسرائيلي في العقد الماضي منظومة تدعى "مولسيا" لتدمير الأنفاق. وتسمح المنظومة بضخ كمية كبيرة من المواد المتفجرة دون أن ينزل الجنود إلى النفق.

المشكلة هي أنه لم يكن لدى الجيش الإسرائيلي سوى منظومتين كهذه عندما بدأ القتال. وكبدل، استخدم الجيش قرابة نصف مليون لغم و مواد متفجرة أخرى. وقد ربطت الألغام معا بسلسلة أنزلت إلى داخل الفوهات. وفي معظم الحالات كان تدمير النفق جزئياً وان كان سلاح الهندسة يشدد على أنه كان مطالباً بتدمير معظم النفق كي "يوقع" الضابط على النفق كمهدوم وغير قابل للاستخدام.

ويقول ضابط احتياط إن "أحدا لم يعرف ولم يخطط مسبقا لكيفية معالجة الأنفاق. وكاد كل شيء يتم بشكل عفوي في الميدان". وقال جنود هندسة من كتائب نظامية ومن وحدة "يهلوم" انهم اجتازوا في السنتين الأخيرتين تدريبات على القتال تحت الأرض ولكن هذه لم تشبه ما التقوه في غزة. وهناك مقاتلون في "يهلوم" خرجوا من القطاع بقدر ما من الإحباط. فما تدربوا عليه كان لا شيء قياسا للمهام التي وجدوا أنفسهم ملزمين بالقيام بها.

هآرتس، ١٧/١٠/٢٠١٤

الغد، عمان، ١٨/١٠/٢٠١٤

## ٤٦. الهجرة اليهودية "العكسية"

### برهوم جرابسي

صدرت، في الأيام الأخيرة، إحصاءات جديدة حول "الهجرة اليهودية من إسرائيل". وهي من الإحصاءات التي لا تستعمل المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة إصدارها، كي لا تُظهر أمام اليهود الذين لديها وفي العالم، واحدة من أهم مراكز الفشل في المشروع الصهيوني العام. وما يعزز هذا الاستنتاج، أن القانون الإسرائيلي القائم، لا يلزم المهاجرين بالتنازل عن الجنسية الإسرائيلية، وفي المقابل تضع مقياسا لمن تعتبرهم مهاجرين، رغم استمرار إدراج أسمائهم في السجل السكاني الإسرائيلي، كي لا تخل "بالميزان الديمغرافي".

فقبل أيام قليلة، صدرت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية بتقرير "تبشّر" فيه بأن الهجرة "العكسية" تراجعت في السنوات القليلة الأخيرة؛ من معدل ١٢ ألفا سنويا، إلى نحو ٦ آلاف شخص، في الفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢. لكن في التقرير ذاته، تجاهر دائرة الإحصاء المركزية، والخبير الديمغرافي الذي يُعتمد عليه كثيرا في إسرائيل سيرجيو ديلا بيرغولا، بحقيقة هذا التراجع، وهو أنه ناجم عن الأزمة الاقتصادية في الدول المتطورة. ونستنتج من هذا أن الجاهزية للهجرة قائمة، لكن المعنيين ينتظرون تبدل الأوضاع الاقتصادية في الدول التي يقصدونها.

وتقرأ في التقرير أنه منذ العام ١٩٩٠ وحتى العام ٢٠١٢، هاجر من إسرائيل قرابة ٤٩٥ ألف شخص، عاد منهم قرابة ٢١٢ ألفا بعد غياب؛ ما يعني أن عدد المهاجرين في هذه الفترة كان ٢٨٣ ألف شخص. لكن حسب تقارير إسرائيلية تصدر تباعا، فإن التقديرات تشير إلى أنه في العالم حاليا ما بين ٨٠٠ ألف إلى مليون شخص من حملة الجنسية الإسرائيلية؛ يقيمون بشكل دائم في العالم، وهم في عداد المهاجرين.

إذا كانت "الهجرة العكسية" في تراجع خلال السنوات القليلة الماضية، فإن إسرائيل تعرف أن المستقبل يقول شيئاً آخر بالنسبة لها. فهي ليست قادرة على استنهاض هجرة أبناء الديانة اليهودية في العالم إليها بالمقاييس التي شهدتها في التسعينيات، وسنوات الألفين الأولى؛ أي بمعدل ٧٠- ١٠٠ ألف مهاجر سنوياً، لأن "المخزون" قد نضب، وأن ٩٠% من اليهود في العالم يعيشون في أوطان مستوى المعيشة وشروط الحياة فيها أفضل بكثير مما هو في إسرائيل. ولهذا، نجد المسؤولين الإسرائيليين يحاولون تجميل الصورة، والادعاء بأن الهجرة إلى إسرائيل في ازدياد. وهي تصريحات تجد ما ينقضها من تقارير رسمية.

وتعرف إسرائيل، أيضاً، أن نسبة عالية جداً من الأجيال الصاعدة، ذات الكفاءات العلمية، تتجه أنظارها إلى الهجرة حيث آفاق العمل والتطور العلمي والمهني أعلى بكثير. فمثلاً، يشير تقرير "الهجرة العكسية" السابق ذكره هنا، إلى أن نسبة عالية جداً من الذين هاجروا في السنوات القليلة الماضية، هم من الأجيال الشابة المتعلمة، وذات الكفاءات المهنية العصرية. وسبق هذا تقرير آخر صدر قبل عدة أشهر، يؤكد أن ١١% من الأطباء في إسرائيل في عداد المهاجرين، وأنه كلما ارتفع المستوى العلمي والمهني للطبيب، ارتفعت فرص هجرته. يضاف إلى هذا، أن أكثر من ٢٥% من الأطباء أعلنوا أنهم فكروا في الهجرة.

لكن هناك ما هو أبعد من كل هذا. فقبل أربع سنوات، صدر بحث علمي عن جامعة حيفا، يشير إلى التغيرات الديمغرافية بين اليهود في إسرائيل. وبحسب هذا البحث، فإنه في العام ٢٠٣٠، سيكون ٥١% من اليهود في إسرائيل من المتدينين؛ إما من المتمزتين "الحريديم"، أو من التيار "الديني الصهيوني". ويتنبأ البحث بأن هذا الوضع سيدفع بالعلمانيين، وخاصة الأجيال الشابة منهم، إلى التدفق أكثر إلى منطقة تل أبيب، أو حسب تعبير البحث "دولة تل أبيب"، التي تواجه انفجاراً سكانياً. كما يستنتج البحث، أن تل أبيب قد تكون المحطة الأخيرة قبل هجرة العلمانيين من إسرائيل.

ليس القصد من هذا بناء صورة انهيار، أو انتظار انهيار ما؛ بل عرض واقع قائم، يتسبب بقلق شديد للصهيونية. وهذا يثبت من ناحيتنا كذب "الانتماء لأرض الميعاد"، التي تحاول الصهيونية بثها على مدى ما يزيد على قرن من الزمن. فدافع الغالبية الساحقة جداً للهجرة إلى إسرائيل، اقتصادي، كما هي حال الهجرة "العكسية". وهذا استنتاج تدعمه تقارير عديدة، توضح أن نسبة المهاجرين لدوافع أيديولوجية إلى إسرائيل، في السنوات الأخيرة، لا تصل إلى ١٥% من مجمل المهاجرين.

الغد، عمان، ٢٠١٤/١٠/١٨

٤٧. صورة:



طفل فلسطيني يسخر من جندي إسرائيلي خلال مسيرة في قرية بلعين  
الصفحة الرسمية لشبكة القدس الإخبارية على موقع الفيس بوك، ٢٠١٤/١٠/١٨